

تهتم بشؤون الجهاد
للمجاهدين في جزيرة العرب

صَوْتُ الْجِهَادِ

مجلة نصف شهرية
العدد السابع - شهر ذي القعدة
١٤٢٤ هـ



وصايا للمجاهدين /



رسالة

إلى زوجة :
الشيخ الشهيد إبراهيم الرئيس

وصية الشهيد

علي بن حامد الحديدي
أحد أبطال غزوة بدر الرياض

ماذا ؟
المطلوبون
الـ ٢٦ -

قراءة في
قرارات وزارة
الداخلية





صوت الجهاد

- توحيد وجهاد -

لا يقوم الدين إلا
بكتاب يهدي
وسيف
ينصر "وكفى بربك
هاديا ونصيرا"

- ابن تيمية -

مجلة صوت الجهاد ❖ شهر ذي القعدة ١٤٢٤هـ ❖ تهتم بشؤون الجهاد والمجاهدين في جزيرة العرب

بسم الله

الحمد لله الذي تكفل بنصر دينه ، وإعلاء كلمته ، ولو كره الكافرون ...

فمع اشتداد الأزمة ، وزيادة الكربة ، تتوق الأنفس لنصر الله ، وكلما تأخر النصر ، زادت القلوب اضطراباً ، والنفوس خوفاً ، حتى يجأ المؤمنون ويقولوا : متى نصر الله ؟! حينها يقول الواصلون بنصر الله ، والعارفون بسننه بشاراتٍ وبقين : ألا إن نصر الله قريب ... ألا إن نصر الله قريب ..

فيامن تسأل متى النصر ؟ نقول لك : الصبر الصبر فإنما النصر صبر ساعة ، ونحن حينما نقول اليوم إن نصر الله قريب ، لسنا نقولها من باب التحليل السياسي ، أو النظر العسكري ، بل نقولها خبراً من السماء ، ووعداً من لدن من لا يخلف وعده .. وإن تكالب الأعداء ، وتحزبت الأحزاب : ﴿ وَلَمَّا رَأَى الْمُؤْمِنُونَ الْأَحْزَابَ قَالُوا هَذَا مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَصَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَمَا زَادَهُمْ إِلَّا إِيمَانًا وَتَسْلِيمًا ﴾

تقرأ في هذا العدد صوت الجهاد

وصية الشهيد:

علي بن حامد العربي

أحد أبطال غزوة بدر الرياض ص ١٩

ديوان العزة :

رسالة شهيد إلى أمه

أسامة بن عبدالعزيز الخالدي ص ٢٥

سيرة شهيد :

تروكي الدندني ... شجاعة وعزيمة

ص ٣٣

متابعات وبيانات :

رسالة من الشيخ سعود العتيبي

ص ١٠

وصايا للمجاهدين :

لا تذهبوا للعراق ..!

بقلم محمد بن أحمد السالم ص ٢٣

أبطال وأسماء :

الجهاد سبيل التمكين

أبو عبدالله السعدي ص ٢٦

بشائر النصر

بقلم / سليمان الدوسري

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين ، أما بعد :

فلقد استبشرنا خيراً بالكلمة الطيبة التي تحدث بها القائد المجاهد الشيخ أيمن الظواهري نصره الله ، والتي ذكر المسلمين فيها بنعمة الله عليهم حيث أخزى الأمريكان وأذلهم بعد عامين من معارك تورا بورا ، ونرجو أن تكون تلك الكلمة حافزاً للشباب المسلم المجاهد ، ومحرضاً له على المضي قدماً في طريق الجهاد ضد العدو الصليبي وأذنايه ، لا سيما في جزيرة العرب التي خصّها الشيخ بالذكر وما حلّ بالصليبيين فيها من ضربات موجعة ، وأكّد على ضرورة تحريرها ، وإعدادها لإقامة دولة الإسلام التي ستعمّ العالم كله بالعدل والخير .

وأملنا بالنصر كبير بحمد الله ، وهزيمة الصليبيين باديةً بشائرها في أفغانستان والعراق ، وفي جزيرة العرب على وجه الخصوص حيث بدأ العدو الصليبي الأمريكي يقلّص تواجدته العسكري والأمني والمدني ، ويقصره على أقل المستطاع ، ومن مظاهر ذلك ما تقوم به السفارة الأمريكية من تقديم التذاكر المجانية للعائلات الأمريكية حال استجابتها لنداء الحكومة الأمريكية بالخروج من جزيرة العرب ..

فهذا من فضل الله علينا وعلى الناس ، حيث أذلهم وأرغمهم على التقهقر من البداية رغم أن عمليات المجاهدين ليست إلا تحضيراً للمعركة الضخمة القادمة بإذن الله ، والتي سيعرف الأمريكان فيها كيف ينصر الله أوليائه رغم ضعفهم وقتلهم ، وكيف يهزم أعداءه رغم كثرتهم وقوتهم ، فجزيرة العرب تنتظر - بإذن الله - واقعاً جهادياً يرفع رأس الأمة عالياً ويحرّر المسلمين من قبضة هذا النظام السلوبي المرتد ، ومن تسلّط الصليبيين على مقدّسات المسلمين ومقدّراتهم .

فيا أيها المسلمون : الحقوا بالركب ، واستعينوا بالرب ، ولا يفوتكم شرف هذا الدرب ، أيّ كرامة ترجوها في البقاء تحت حكم هذا النظام الذي يدنس جزيرة العرب بمخازيه الكثيرة والتي كان آخرها ما تعيشونه اليوم من مهرجان الخبيث (مهرجان الجنادرية) ويكفيك من شرّ سماعه ، ذاك العيد البدعي الذي يجمع كل متردّية ونطيحة من العلمانيين والحدّاثين ، ودعاة تحرير المرأة ، والحريات الدينية ، فضلاً عن القائمة التتنة العفنة من المغنين والساقطين الذين ينشرون خزيهم وفجورهم على مهبط الوحي جزيرة العرب .

هذه صورة من صور الإفساد الذي تقوم به الحكومة الخائنة ، والذي قد ينطلي على كثير من أهل الخير والصلاح ، فأيّ عيشٍ يطيب للمسلم في هذه الجزيرة وهو يرى مخططات الأمريكان ونحوهم من أعداء الدين تنفّذ بحذافيرها إرضاءً لعبدة الصليب فدمج تعليم الرجال مع النساء ، ووقف طبع المصاحف وتغيير مناهج التعليم وغير ذلك من الخطوات كلها تكشف بوضوح لمن كان له قلبٌ وإعٍ حقيقة الحرب بين الصليبية والإسلام .

أيها المسلمون هذه سوق الجنّة قد قامت ، والحرب بين المجاهدين المسلمين وبين أعداء الدين الصليبيين والمرتدين قد قامت فهبوا سراعاً إلى رضوان الله والجنّة " وقاتلوا في سبيل الله من كفر بالله "

﴿ وَلَيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَن يَنْصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ ﴾

الحقيقة أولاً .. " الشرك في عبادة الله "

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين ، أما بعد:

فقد خلق الله الخلق جميعاً لعبادته وحده لا شريك له ، وجعل أساس الدين وقوامه كلمة لا إله إلا الله ، ولشهادة التوحيد ركنان : الإثبات والنفي ، فكل ما انخرم به إثبات الألوهية لله من فعل أو قول أو اعتقاد مناقض للإيمان بالله وعبادته ، أو ترك لما لا يصح الإثبات إلا به كترك جميع العمل ، وكذا كل ما انخرم به نفي الألوهية عن غير الله من صرفها لمعبود سواه ، كل ما كان من ذلك سمي ناقضاً من نواقض الإسلام.

وأول النواقض التي ذكرها الإمام محمد بن عبد الوهاب في رسالة النواقض : الشرك في عبادة الله فقال رحمه الله : "الأول: الشرك في عبادة الله: قال الله -تعالى-: ﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ ﴾ ، ﴿ إِنَّهُ مَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ وَمَأْوَاهُ النَّارُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ ﴾ ، ومنه الذبح لغير الله، كمن يذبح للجن أو للقبر" والشرك في عبادة الله إخلال بركن النفي من شهادة أن لا إله إلا الله ، فمن أشرك فقد جعل مع الله إلهاً آخر ولم ينفِ الشريك عن الله عز وجل.

وتوحيد الله ينقسم قسمين :

توحيد المعرفة والإثبات : أي في معرفة الله عز وجل وأن يثبت لله ما اختصاص به من الأسماء والصفات والأفعال ، وينفي ذلك عن غير الله ، وهو توحيد الربوبية ويدخل فيه توحيد الأسماء والصفات.

وتوحيد الطلب والقصد : وهو أفعال العبد بقلبه وجوارحه وأقواله من العبادات التي يصرفها لله عز وجل ويقصده بها ، ولا يصرف شيئاً منها لغير الله.

ويكون الشرك تبعاً لذلك قسمين : شركاً في الربوبية ، وشركاً في الألوهية ، فمن نسب إلى غير الله ما لا يكون إلا لله ، كمن نسب القدرة المطلقة ، والخلق والرزق والإحياء والإماتة وعلم الغيب وتدبير الكون إلى غير الله فقد أشرك في الربوبية ، واتخذ غير الله رباً.

ومن دعا غير الله ، وسأل الغائب ، أو طلب من الحاضر ما لا يقدر عليه إلا الله ، أو استعاذ أو استعان أو استغاث بغير الله ، وكذا من سجد أو ذبح أو نذر لغير الله ، ومن صام أو حج لغير الله ؛ فقد أشرك في الألوهية.

وللشرك في الألوهية صورٌ عديدةٌ موجودةٌ اليوم ، فمنها دعاء من يدعو النبي محمداً صلى الله عليه وسلم ويسأله الشفاعة ، كمن إذا عثر قال : يا محمد شفّعك - أي شفاعتك - ، وهذا من دعاء غير الله المخرج من الملة ، إلا من تلفظ بها غير عارف لمعناها ، أو اعتادها فخرجت منه بلا قصد مع جهده في التخلص منها ، معفو عنه ، أمّا من يقولها بعد أن يعرف معناها ويصر عليها فهو مشرك كافر بالله العظيم ، وشفاعة النبي الكريم صلى الله عليه وسلم حقيقة ثابتة ، إلا أنها تُطلب من الله ، كما أن الإعانة لا تُطلب من الملائكة الكرام ، وإن كانت تحصل بأيدي الملائكة إذا أمرهم الله.

ومن صور الشرك في الألوهية : ما يفعل عند القبور والآثار التي تعبد من دون الله عز وجل ، كالذي يقع في الأبواء عند قبر آمنة أم النبي صلى الله عليه وسلم ، والذي يقع عند معبد البدوي بمصر ، وغيرها كثير جداً في العالم كله بما فيه بلاد الجزيرة : ﴿ ولقد صدق عليهم إبليس ظنه فاتبعوه ﴾ .

ومن صور الشرك في الدعاء ما فعله الرافضة هذا العام من دعاء علي بن أبي طالب رضي الله عنه ولعن الله من عبده من دون الله ، والحسين سيد شباب أهل الجنة ، وفاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم ، من دون الله في النجف وفي البقيع عند قبور الصحابة ، حتى بلغ بهم الأمر أن رفعوا أصواتهم بذلك بمكبرات الصوت ، وبلغ بالحكومة السلوية الكفر أن حمتهم بجنودها ، وسأقت من أنكر عليهم بلسانه من الموحدين إلى السجون ، ﴿ والذين كفروا بعضهم أولياء بعض ﴾ .

ومن صور الشرك في الربوبية ما يتحدث به غلاة الصوفية ، ويدرسونه في المدارس المرخصة لهم ، وينشرونه في كتبهم ، ويجمع الناس عليهم في بيوتهم كما يفعل المرتد المشرك : محمد بن علوي مالكي الذي يسكن بلد الله الحرام ، وهو رأس من رؤوس الكفر ، داعية من دعاة الشرك ، أسأل الله أن يثيب من يغتاله ويظهر بيت الله الحرام منه أعظم مما يتمنى من خير الدنيا والآخرة .

وللشرك في عبادة الله صوراً أخرى ، تأتي بإذن الله في الكلام على بقية النواقض .
نسأل الله أن يفقهنا في الدين ، ويهدينا سبيل المؤمنين ، ونسأله أن يشفع فينا محمداً سيد المرسلين ، صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه أجمعين .

فرحان بن مشهور الرويلي

... أخرجوا المشركين من جزيرة العرب ...

وكالة الأنباء الإسلامية :

اعترف مصدر عسكري أمريكي بإصابة أربعة من الجنود الأمريكيين في هجوم قافلتين عسكريتين أمريكيتين في الكويت ، مشيراً إلى أن جروحهم طفيفة .

وأشار الصحفي الكويتي محمد العجمي في اتصال هاتفي مع قناة الجزيرة إلى أن الهجوم نفذته مجهولون كانوا يستقلون سيارة مسرعة ، أطلقوا من داخلها النار على الجنود الأمريكيين ، مشيراً إلى أن أجهزة الأمن الكويتية تكشف جهودها لتعقب المهاجمين الذين نجحوا في مغادرة مكان الحادث .

نسأل الله أن ينقذ من إخواننا جهادهم وأن يعينهم على مواصلة الطريق

لماذا؟ المطلوبون الـ (26)

قراءة في قرارات وزارة الداخلية

[بقلم : سعد القحطاني]

صدرت قائمة المطلوبين التسعة عشر من وزارة الداخلية قبل سبعة أشهر وهم من خيرة المجاهدين العاملين ممن أكرمهم الله بخوض المعارك ضد الصليبيين والشيوعيين في أنحاء متفرقة من العالم ، وقد استغرب كثير من الناس صدور مثل هذه القائمة بالأسماء والصور ، لأنها تعتبر بادرة جديدة من الداخلية ..

ومعلوم أن الداخلية قبل إعلان الأسماء كانت قد وزعت القائمة على نقاط التفتيش والمباحث بالأسماء وبعض الصور ، وقد وقعت في يدي تلك القائمة قبل إعلانها وفيها زيادة على التسعة عشر أسماء المشايخ الثلاثة: (الخضير والفهد والخالدي) وأحد الإخوة الذين وقعوا في أسر القوات الأمريكية في باكستان ومن الطريف أيضاً وجود اسم القائد سيف العدل المصري حفظه الله في القائمة ، ومضى على توزيع الأسماء عدة أشهر ولكن دون جدوى فالله خير حافظاً وهو أرحم الراحمين ..

وكانت الداخلية آنذاك مترددة في إخراج القائمة لأن إخراجها يعني الاعتراف بقوة المجاهدين وإثبات وجودهم ، ولأن الناس يعرفون حقيقة المجاهدين وحسن مقاصدهم ، ولأن حقيقة القائمة هي مشايخ وأهل فضل وخيرة وسابقة من

المجاهدين ففي إخراجها سابقة قد تزعزع شرعية النظام وتكشف عمالته الصريحة للصليبيين ، ولكن بالمقابل في إخراجها خط أمان مع أسيادهم الأمريكان إذ في إعلانهم إشارة إلى أننا مكتونون بنار الإرهاب والإسلاميين مثلما أمريكا مكتوية .. وفيه كذلك تخفيف لصدمة أي عمل جهادي يقوم في الجزيرة العربية فحتى لا يقال إن أجهزة الدولة عاجزة عن العلم والإحاطة بتحركات وعمل الخلايا السرية للمجاهدين ، فإن الوزارة تتفادى ذلك بإخراج الأسماء حتى إذا ما حدث شيء فإن الناس ستقول أن الدولة على علم ودراية بهم ، ولكن لم تتوصل إلى أماكنهم وأن المسألة مسألة وقت ، وفي إخراج الصور إقحام للناس وترغيب لهم في مساعدة أجهزة الأمن للقبض على المجاهدين ..

إلا أن حادثة منزل أشبيلية فصلت النزاع حيث قررت الوزارة إعلان الأسماء والصور ولتخفيف ذلك أمرت بإبعاد المشايخ ومن سبق ذكرهم من القائمة ، فخرجت القائمة تحمل تسعة عشر بطلاً من أبطال الإسلام لتقع الوزارة في الفخ الذي غفلت عنه ، فمنذ صدور الأسماء وساحات الأنترنت ومجالس العامة والخاصة أصبحت

مشغولة بالمجاهدين : من هم ؟ وماذا يريدون ؟
ولماذا طلبوا ؟ ومن هو فلان .. وفلان ..

وانقلب السحر على الساحر وأصبح التسعة عشر
قادة تستنهض بهم الهمم ، وفرسان بهم تحيي الأمم
، فكانوا مثلاً يحتذى في تحدي الطاغوت
والتوكل على الله في كل صغيرة كبيرة ..

وبدأت بيانات المطلوبين تنزل تباعاً تبين حقيقة
موقفهم ، ولماذا طلبوا ؟ وكان من أهم تلك
البيانات بيان الشيخ الحافظ القائد المجاهد يوسف
بن صالح العبيري رحمه الله ومما يهمننا في هذا
المقام قول الشيخ : " ويمكن للبعض أن يسأل إذا
لم يكن هؤلاء وراء العملية الإرهابية التي ألصقتها
بهم الدولة¹ ، فما سبب مطاردتهم ؟ أقول إن
سبب مطاردتنا هي أن أمريكا تريدنا ، وقد
أرسلت أمريكا بعد سقوط كابل مباشرة طلباً
للسلطات السعودية بالإفادة عن ١٤١ اسماً وكنية
، تم الحصول عليها من أسرى غوانتانامو ، ضمن
إطار التحقيقات معهم ، والتي أشرف عليها لواء
سعودي من إدارة المباحث العامة كان رئيس
الوفد المنتدب إلى غوانتانامو لمساعدة الأمريكيين
على التحقيقات ، وتمكنت السلطات من القبض
على البعض ، وعلم البعض الآخر بأصل الطلب
فقرروا التواري عن الأنظار ، وكنت من ضمن
من قرر ذلك ، وكان هذا الطلب لي ولكثير من
الإخوة قبل عام أو يزيد قليلاً ، وعندما عجزت
السلطات عن تحديد أماكن تواجدها وتحقيق
المطلب الأمريكي ، الذي زاد ضغطاً بعد سقوط
بغداد ، قررت السلطات أن تستعين بالناس
ليساعدوها ، فلفقت لنا هذه التهمة لتكون مبرراً

لنشر صورنا وأسمائنا والإعلان عن مكافأة لمن
يدلي بمعلومات عنا ، فهذا الطلب لابد وأن يكون
له سبب مقنع أمام الناس ، فتم افتعال هذه
القضية وتضخيم حجمها وإطلاق العنان للإعلام
بتعظيم هذه الجريمة ، ليكون دافعاً قوياً للناس
للإعانة على ملاحقتنا والإدلاء بأي معلومات عنا
، مع العلم أن القائمة طويلة وسوف يعلن عن
مشايخ وتجار في الأيام القادمة إذا تم الانتهاء من
هذه الدفعة وهذا ما أشار إليه بيان الداخلية بقوله
بعد أن عدَّ أسماءنا (إضافة إلى آخرين سيعلن
عنهم في الوقت المناسب) ، فإذا كان الآخرون
اشتركوا مع هؤلاء المجرمين كما وصفهم البيان ،
فلماذا يتم تأخير الإعلان عنهم وهم خطر عظيم
على أمن البلاد والعباد كما وصفهم البيان ؟ هذا
لا يدل إلا على أن الأسماء معدة منذ مدة والحادثة
مفتعلة والقائمة طويلة .."

وبعد توالي الأحداث ومضي سبعة أشهر ، وطرق
الداخلية بل ولوجها كل باب في محاولة للقضاء
أو القبض على هؤلاء المطلوبين ..
أسفرت القائمة عن مشاركة جملة من التسعة
عشر في عمليات شرق الرياض والوصول إلى
هدفهم الذي سعوا من أجله قبل أن تحول
الداخلية وقوات أمن الصليبيين بينهم وبينه فلقوا
الله تعالى شهداء مقبلين غير مدبرين ..

وجملة منهم طورد أو حوصر فلم يرض الدنية في
الدين وقال لا أنزل تحت ذمة كافر فلقني الله
شهيداً بعد أن أثخن في الأعداء ، وبقي منهم ثلة
مسكون بأعنة خيولهم يخيفون الأعداء ويخيفونهم
.. ولم تمسك الداخلية بأحد منهم إلا من سلم لها
بصفقة بخسة ، ووعد كاذبة وخيانة .

¹ أي عملية شرق الرياض .

والمشكلة أنهم من جميع طبقات المجتمع بل ومن مختلف القبائل والمناطق ففيهم القضاة وطلاب العلم وحفظة كتاب الله ونخبة من المجاهدين وكلهم من أهل الصلاح والاستقامة ويشهد بحسن أخلاقهم ومحبتهم للخير كل من خالطهم.. وبعد المشورة والنقاش قررت الداخلية السعي لإقناع المطلوبين بتسليم أنفسهم وأدخلت في هذا المشروع الدعاة والمشايخ المقربين من الدولة ولكن باءت هذه المحاولات بالفشل الذريع فالمطلوبون يرددون: "النية ولا الدنية" ولم تجد دعوات الحوار وتسليم النفس صدى لدى من يعينهم الأمر من شباب الجهاد.

وما زالت سلسلة المواجهات تستمر، وقد أخذ الطرفان دُرَّةً على المواجهة وأحوائها إلا أن الحقيقة الواضحة التي يشهد بها الطرفان هي: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ الطَّاغُوتِ فَقَاتِلُوا أَوْلِيَاءَ الشَّيْطَانِ إِنَّ كَيْدَ الشَّيْطَانِ كَانَ ضَعِيفًا﴾

ومع توالي الشهداء الذين أظهر أهاديهم معاني الفخار والعزة بهم إذ قتلوا مدافعين عن الإسلام وأزقتها أرواحهم على يد حماة الصليبيين، كانت الداخلية بعد إعلان مقتل أحد من المجاهدين تذيل بيانها بعبارة: "وهو من المطلوبين أمنياً" مما يثر السخرية بها والتندر بتصريحاتها.. فالعدد ليس تسعة عشر ولا تسعة وعشرين فالعدد أكثر من ذلك..

وبعد أن وقعت غزوة بدر الرياض في الجمع الصليبي بإسكان الحيا ومحاولات الاغتيال الناجحة نسبياً التي استهدفت العقول المدبرة في وزارة الداخلية وضباطها التي تقوم بها كتائب الحرمين وفقهم الله والتي أرادوا بها مؤازرة تنظيم القاعدة

إذن الداخلية بأفراد المباحث وضباطها، وحملة الاعتقالات المسعورة، ونقاط التفتيش المنتشرة في كل طريق، وقوات الأمن هنا وهناك، لم يستطيعوا القبض على أحد من هؤلاء وعلى مدى سبعة أشهر.

ولكن بالمقابل لم تزل الداخلية تقع على مواد وأسلحة - سواء الحق منها أو المكذوب - والتحقيقات مع الأسرى تسفر عن وجود رجال صادقين يأبون الخضوع والذل، ولا يرضون بقاء الصليبيين فأصبحت الدولة في حرج وكرب شديد حتى إن محمد بن نايف وقع في مأزق مع والده المشؤوم، ومع أسياده الأمريكيين الذين يخطب ودهم صباح مساء، وبين دعاة الصحة الذين استطاع بمكره أن يستحوذ عليهم ويجنّدهم لصالحه¹..

وفي ثانيا ذلك كله كثرت قائمة المطلوبين المطاردين والذين أبوا تسليم أنفسهم عبرة بمن عذب من إخوانهم سلفاً، وقذوة بقادتهم² الذين استشهدوا في المواجهات، وأنفة من الخضوع لأمريكا وعبيدها، وثبت لدى الداخلية حمل هؤلاء الأسلحة ومدفعتهم عن أنفسهم من خلال التحقيقات والوقائع والمواجهات التي كانت دائماً ما تسفر عن سلامة المجاهدين والنكاية في جنود الداخلية.

وهنا أصبحت الداخلية في حرج شديد، ومأزق ظاهر وبيّن على ضباط التحقيق وعلى تصريحات نايف وابنه الفويسق محمد، فأمريكا تطالبهم بالقضاء على الإرهاب، والمطلوبون أكثر

¹ حتى قال أحدهم أنه لا بد أن نكون كلنا رجال أمن.

² كالشيخ يوسف العيري والمجاهد تركي الدندني.

وزير الداخلية^١ ، يستخدمون حجة الإرهاب وإحلال الأمن في لجم أفواه المنكرين السلميين .

إلى غير ذلك من الأسباب والدوافع إلا أن مآل الأمر هو ما قاله الله تعالى : ﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يُصْلِحُ عَمَلَ الْمُفْسِدِينَ ﴾ فسوف ينقلب السحر على الساحر ، وسوف تجعل القائمة أصحابها يدركون حقاً قصد الداخلية من حماية الصليبيين والدفاع عنهم ، ويصرون على مبادئهم الحقّة ، ويطلبون الشهادة في سبيل الله ، ويعلمون حقيقة علماء السوء الذين نعقوا وسبحوا بحمد السلاطين ، ويعلم كل باحث عن الحق أن حكومة آل سلول لا تطارد ولا تخارب إلا المصلحين وأهل الدين وتترك الصليبيين والمرتدين والملحدين.. وليعلم المجاهدون أن كيد وزارة الداخلية و (السي آي إيه) كله في ضلال ﴿ وَمَا كَيْدُ الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَالٍ ﴾ ﴿ ذَلِكَُمْ وَأَنَّ اللَّهَ مُوهِنُ كَيْدِ الْكَافِرِينَ ﴾ وليستمروا على طريق الجهاد وما ارتضاه الله وأوجهه عليهم ، وليتقوا الله في أمتهم ولا يرتدوا على أعقابهم فينقلوا خاسرين ..

نسأل الله لنا ولكم الثبات عل الحق حتى نلقاه سبحانه غير مبدلين ولا محرفين .

وإراحتهم ممن يتصدى لمشروعهم ، قررت الداخلية - في أجواء الفوضى التي تعيشها إبان غياب الهوييني ووجل الضباط الآخرين وخوفهم على أنفسهم - أن تنزل القائمة الجديدة محتوية على ستة وعشرين اسماً مع أن الخلاف شديد في إنزالها لفشل القائمة السابقة في تحقيق المراد منها ولكن ومع إصرار نايف وحمقه أنزلت القائمة ، مع أنه يوجد لدى الداخلية أضعاف هذه القائمة من المطلوبين ، وكان من أهم الأسباب وراء إنزالها عدة أمور :

١. لرفع الحرج الذي تواجهه الدولة من العامة ومن يثق فيها ممن يتلبس بلباس أهل العلم جراء المواجهات والمدهمات ، فإذا ما قُتل أحد المجاهدين من هؤلاء المطلوبين يكتفى بالقول بأنه من القائمة الستة وعشرين ، مما يخفف وطأة الخبر على الناس في ظنهم .

٢. لتعهد المنافقين من (علماء الطاغوت) بالذب عن عرض الدولة ، وتخريض الناس على المجاهدين ، والدفاع عن من أراد حماية الصليبيين وتوفير الأمن لهم في بلاد الحرمين ممن رضي أن يكون للخائن خصيماً ومدافعاً .

٣. لتبرير القيام بأي عملية دهم أو إيذاء لعموم الناس ، بحجة البحث عن المطلوبين .

٤. للقيام بأية تغييرات سواء في الأنظمة أو ما كان ينوي النظام القيام به إرضاءً للأسياد من تغريب للبلد وطمس لمعالم الدين ، كما صرّح بعض المسؤولين بالانتهاء من إعداد ورقة عمل للشرطة النسائية ورفعها لمكتب

^١ وحتى لا يستغفلك أحد ويقول هذه من المفاصد التي جرّها المجاهدون على المجتمع نقول : أنه تم تصميم مباني المرور الجديدة على أساس وضع قسم نسائي في كل مبنى وذلك قبل أحداث ١١ سبتمبر !!! فتأمل واعلم أن الأمر قد قضى بلبول لكن يمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين .

بيانات .. ومنايا ..

رسالة من الشيخ سهود بن جمود العتيبي

أحد المطلوبين (26)

الحمد لله رب العالمين ، والعاقبة للمتقين ، ولا عدوان إلا على الظالمين ، والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ، أما بعد :

يقول الله تعالى : ﴿ أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُدْخِلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُمْ مَثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ مَسَّتْهُمُ الْبَأْسَاءُ وَالضَّرَاءُ وَرَزِلْوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ مَتَى نَصْرُ اللَّهِ أَلَا إِنَّ نَصْرَ اللَّهِ قَرِيبٌ ﴾ ويقول الرسول ﷺ : (بدأ الإسلام غريباً وسيعود غريباً كما بدأ فطوبى للغرباء)

فلقد طالعنا الصحف الحبيثة هذه الأيام بصور نشرت لعدد من الإخوة الأفاضل وكانت صورتي من ضمنهم ، ووالله إن نفسي كانت أهون عندي من أن أضْمَ إلى هؤلاء الرجال الذين نحسبهم والله حسيبهم جاهدوا أعداء الله من النصاري والمرتدين والمنافقين ولكن هذه الدولة العميلة المرتدة التي حكمت بغير ما أنزل الله في محاكمها التجارية ومحاكمها العسكرية على سبيل المثال ، وتولت أعداء الله من اليهود والنصارى وظهرت هبل العصر أمريكا الصليبية على إخواننا المسلمين في أفغانستان والعراق وغيرها من بلاد المسلمين أبت إلا أن تنفذ أوامر أسياها في أمريكا بمطاردة المجاهدين والصالحين والعلماء الصادقين وترج بهم في السجون إرضاءً لأوامر أسياها ، وأرادت تجيش المسلمين عموماً وزبائيتهم من المباحث والمنافقين لمطاردة الشباب الصالحين بإخراج هذه الصور ، فأصح إخواني المسلمين بأن يتقوا الله جل وعلا ولا يكونوا أعواناً للطواغيت على إخوانهم المجاهدين الذين أبوا أن يعطوا الدنيا في دينهم وألا يخذلوا إخوانهم وأن يناصروهم ويعينوهم بما يستطيعون ولا يبخلوا عليهم بالدعاء بالنصر والتمكين .

وأقول للعلماء : اتقوا الله في أنفسكم وفي أمتكم ، اصدعوا بالحق ولا تخافوا في الله لومة لائم ، ولا تكونوا سدة لهؤلاء الطواغيت وأبواقا لهم ترددون ما يشتهون فإن الله عز وجل يقول : ﴿ وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَتُبَيِّنَنَّ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُ فَنَبَذُوهُ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ وَاشْتَرَوْا بِهِ تَمَنَّا قَلِيلًا فَبُئْسَ مَا يَشْتَرُونَ ﴾ . وأسألكم بالله العظيم هل من يدافع عن المسلمين وبلادهم ومقدساتهم خوارج (يقتلون أهل الإسلام ويدعون أهل الأوثان) ؟!

أم أن الخوارج هم الذين يعينون الصليبيين ويفتحون لهم القواعد التي تنطلق منها الطائرات التي تقصف المسلمين في العراق وغيرها من بلاد المسلمين ؟! والذي يحمي المشركين الروافض في المدينة النبوية وغيرها ويزج بأهل التوحيد الذين ينكرون عليهم في السجون فهل يكون هذا ولي أمر المسلمين ؟!

ثم أقول لإخواني المجاهدين والمطاردين في كل مكان : اصبروا فإن الله عز وجل يقول : ﴿ وَكَأَيِّن مِّن نَّبِيٍّ قَاتَلَ مَعَهُ رَبِّيُونَ كَثِيرٌ فَمَا وَهَنُوا لَمَّا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَمَا ضَعُفُوا وَمَا اسْتَكَانُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ وَمَا كَانَ قَوْلُهُمْ إِلَّا أَن قَالُوا رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسْرَافَنَا فِي أَمْرِنَا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ﴾ وإياكم من هؤلاء المخذلين أو أن تعطوا الدنية في دينكم فوالله إنها لأيام معدودة ثم نقدم على الله فيحكم بيننا وبين هؤلاء الطواغيت وأعوانهم وهو خير الحاكمين .

وأقول لوالدي ولكل والد مجاهد : اتقوا الله واصبروا ولا يغركم وعود هؤلاء الطواغيت فوالله إنهم لا يرقبون في مؤمن إلا ولا ذمة والسعيد من رزقه الله الشهادة في سبيله ونخبركم أنا ندعو لكم (اللهم اغفر لوالدي وارحمهما كما ربياني صغيراً) ولن أسلم نفسي هؤلاء الطواغيت لأن في هذا خذلانا للمجاهدين ولا يجوز شرعاً الاستسار للكافر والتزول على حكمه ، خصوصاً في مثل هذا الوقت والله أعلم .
أما بالنسبة لأولادي وأهل بيتي فإني أستودعهم الله عز وجل وهو خير الحافظين وأسأل الله أن يصلحهم ويعلمهم من عباده المجاهدين .

وأقول لجنود الطاغوت قول الله تعالى : ﴿ قُلْ هَلْ تَرَبَّصُونَ بَنَا إِلَّا إِحْدَى الْحُسَيْنَيْنِ وَتَحْنُ تَرَبَّصُ بِكُمْ أَن يُصِيبَكُمُ اللَّهُ بِعَذَابٍ مِّنْ عِنْدِهِ أَوْ بِأَيْدِينَا فَتَرَبَّصُوا إِنَّا مَعَكُمْ مُّتَرَبِّصُونَ ﴾ ، ﴿ الَّذِينَ آمَنُوا يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ الطَّاغُوتِ... ﴾ الآية .

وأهيب بإخواني المسلمين عموماً وأشقائي بأن يتبرؤوا من هؤلاء الطواغيت ولا يكونوا من جندهم وعساكرهم وأن ينضموا لإخوانهم المجاهدين ، وأن ينفروا في سبيل الله ويلتحقوا بكتائب المجاهدين في جزيرة العرب التي بدأت ثمارها تطيب بحمد الله ونخبركم بأننا عازمون بإذن الله تعالى على المضي على هذا الطريق لا يضرنا من خذلنا أو خالفنا حتى يكون النصر أو الشهادة .

وأقول لإخواننا المساجين في سجون الطواغيت أننا لن ننساكم أبداً نسأل الله عز وجل أن يفرج كربتكم ويفك أسركم وأن يثبتنا وإياكم حتى نلقاه وهو راضٍ عنا ونسأل الله جل وعلا أن ينصر المجاهدين في كل مكان وأن يمكن لهم في الأرض اللهم انصر دينك وأعل كلمتك اللهم عليك بأمريكا وأذناها وحلفائها اللهم ارزقنا الخوض في دمائهم وارزقنا الشهادة في سبيلك مقبلين غير مدبرين اللهم خذ من دمائنا حتى ترضى اللهم عليك بطواغيت الحرمين أجمعين اللهم مزق ملكهم وأزل دولتهم وخالف بين كلمتهم ، اللهم عليك بكلا بباحث الدولة وجنودهم وعلماهم الضالين اللهم اكفناهم بما شئت اللهم إنا نندرك بك في نخورهم ونعوذ بك من شرورهم حسبنا الله ونعم الوكيل . وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه أجمعين .

أخوكم

سعود بن حمود بن عبيد العتيبي



من وراء القضبان

السجن جنات ونار

بقلم الشيخ أبي محمد المقدسي

(السجن بلاء إما أن يثمر أو يكسر أو يعكر) هذه المقولة نرددها نحن خريجو السجون كما يحلو للبعض تسميتها وهي مقولة تكررت من مشاهداتنا في السجون ، ولذلك فهي تصف حقيقة السجن وآثاره المتباينة على من يدخلونه ويعيشون في أقيته وبين قضبانه ويمكثون في زنازينه ويعايشون ساحات تعذيبه .

ومن لم يعايش ذلك ويعرفه عن قرب فقد يعجب أو يفاجأ بما يصدر عن كثير من رواد السجون من تقلبات أو تصرّجات .. أما من عايشه وذاق ويلات بلائه وصنوف الأذى وفنون التعذيب في ساحاته فربما تروى وتريث قبل أن يطلق أحكامه على بعض أهله إن بدرت منهم بعض التصريحات العكرة أو حتى المنكسرة ، ويتريث في متابعة فتاويهم المناقضة لمنهجهم والتي قد تصدر تحت الإكراه ..

فالسجين قاصر الأهلية لمظنة تعرضه للضغط والإكراه ؛ ولذلك لا يحل أن يحمل المسؤولية الكاملة عن أقواله حتى يخرج من الأسر والقيد فيبين عن أقواله مختاراً دون أي ضغط أو إكراه ؛ ويتأكد ذلك في مشايخ التيار الجهادي لضراوة عداوة الطواغيت لهم وشدة ضغطهم عليهم ... فبدهي أن شدة عداوتهم لمن جرد سيفه في وجوههم أو حرّض على ذلك ليست كعداوتهم لغيره ..

ولذلك نصحنا كل من زارنا وراجعنا بما صدر عن الشيخ الخضير وناصر الفهد وأمثالهم من المشايخ بعدم الاغترار بما صدر عنهم من الفتاوى أو التراجمات في الأسر أولاً ، والتريث ثانياً وعدم إطالة ألسنتهم في أعراض هؤلاء المشايخ ، والدعاء لهم بأن ينجيهم الله من كيد الطواغيت والتريث إلى أن يفك الله أسرهم .. ولذلك كفنا ألسنتنا عن قيادات الجماعة الإسلامية في مصر لما خرج عنهم ما خرج من تراجمات في السجون تحت مسمى المراجعات ولازلنا إلى اليوم نتحفظ في كلامنا على من لا زال منهم في الأسر ونحفظ لهم سابقة دعوتهم وجهادهم وبلائهم في الله ، بخلاف من قد خرجوا أو كانوا بالخارج أصلاً فقد ساءنا إخلاد بعضهم إلى الأرض وما نسب إليهم من انتكاسات كما ساءنا جداً هجومهم على إخواننا المجاهدين في القاعدة ومبادرتهم بالتبري منهم ، ودعوتهم إلى التوبة مما يقومون به من عمليات جهادية ؛ وكأهم قد اقترفوا منكراً من الفعل وزوراً ؛ معتمدين في التشنيع عليهم بدعاوى قتلهم للمسلمين واستهدافهم لمكة والمعتمرين ؛ على المعلومات التي تعلنها الحكومات الكافرة ويروجها إعلامها الخبيث ، مع أنهم أنفسهم قد جربوا كذب هذه الحكومات وإعلامها وقد اكتتروا بناره من قبل !! وإلا فهل يصدق مسلم عاقل أن مجاهدي القاعدة وأمثالهم من المجاهدين يمكن أن يستهدفوا المسلمين سواء كانوا في الرياض أو جدة أو غيرها ؛ فضلاً عن استهداف المعتمرين في مكة البلد الحرام ؟! اللهم إلا إذا كانوا يعدّون عملاء السي آي إيه والإف بي آي الذين قد طفحت بهم الجزيرة من المسلمين ، أو أنهم يقصدون بالمعتمرين الطواغيت الذين يعتمرون لالتقاط صور يروجونها على شعوبهم وللتضييق على المسلمين في مناسكهم ... أعترز للقارئ عن هذا الاسترسال ، وأرجع إلى ما كنا فيه ...

نعم السجن قد يثمر ثمرات عظيمة عندما يوفق صاحب الدعوة أو المجاهد في استغلاله في طاعة الله وعبادته وحفظ كتابه وطلب العلم ونشر الدعوة ، والاستفادة من تجاربه وتجارب الآخرين ليخرج منه أصلب مراساً وأشدّ تمسكاً بدعوته وثباتاً على جهاده ومنهاجه .

وقد يكسر بأن ينقلب المرء على عقبيه فيجعل فتنة الناس كعذاب الله فيبدل ويغير ويتراجع ويخلد إلى الأرض بعد أن عرف الحق وأبصره وسار على الدرب وتبينه.. فيغدو يلبس الحق بالباطل وينحاز إلى عدوة أعداء الدين ، وصور ذلك كثيرة ومتنوعة ، نسأل الله العافية والسلامة وحسن الختام ...

وقد يُعكّر.. والمعنى أنه قد يحرف المرء عن الحادة بحسب طبيعة المرء ، فإن كان إلى الشدة أميل انحرف به القيد والكبت والتعذيب إلى الغلو ، ومن كيس هؤلاء خرج الفكر السجوني التكفيري الذي كفر الخلائق بالعموم والمجتمعات بالجملة ، وصار التكفير عندهم لا يتبع الدليل بل عبارة عن ردود أفعال انتقامية وتشنجية لا تستثني أحداً إلا من كان على طريقتهم واعتقد معتقداتهم بخدافيرها وإن كانت طبيعة السجين إلى اللين أميل انحرف به إلى التجهم والإرجاء العصري أو التفريط والمداهنة وتتبع الرخص أو قل زلات العلماء وأخطائهم وتبنيها لا عن قناعة وتفهم واستدلال ؛ بل لمناسبتها لرغباته وتوجهاته التي مال إليها في ضيق السجن ، وبنات أفكاره التي ارتضاها وانحرف إليها عقله المعيشي لشدة القيد...

هذه كلها آفات عايشنا أهلها ، ونحانا الله تعالى بفضلله ومنه وكرمه وإحسانه وتوفيقه وتثبيتته وحده ؛ من أهل الإفراط وإفراطهم وأهل التفريط وتفريطهم..

أضف إلى هذا أن فتنة السجن وأذى أعداء الله فيه تتفاوت تبعاً للبلاد المختلفة وضراوة التعذيب فيها ، وتبعاً لجاهرة صاحب الدعوة بدعوته وعقيدته الحقّة ، وتبعاً لمدى قربه من التيار الجهادي الأشدّ عداوة للطواغيت ، وأيضاً تبعاً للمراحل التي يمر بها المعتقل ، فأول أيام الاعتقال حيث الحبس الانفرادي والتحقيق المتواصل وساحات التعذيب ومنع الاتصال مع العالم الخارجي ، هذه الظروف أشدّ من ظروف السجين بعد استقرار أمره ونقله إلى السجن العام ، حيث يتيسر اتصاله بالناس ...

ومعرفة تفاصيل هذا كله ، وفي أي المراحل والظروف صدر ما صدر عن المعتقل يمكن من خلاله تقدير مصداقيته وقيّمته..وعلى كل حال يبقى السجن عموماً مظنةً للضغط والإكراه فالسجين ما دام في القيد والأسر فهو عرضة لتقلب ظروفه ونقله وتحويله إلى سجن آخر وتعرضه إلى ضغوط مفاجئة ، وغير ذلك من الأحوال التي يجب مراعاتها والنظر فيها عند تمحيص ما يصدر عن السجناء من فتاوى وتصريحات.. ويتأكد ذلك إذا جاءت مناقضة لنهجهم وسيرتهم الأولى..

أذكر هذا لمن لم يعايش السجون وفتنها ليعرف ويتبصر بحال ما يصدر عن السجين فلا يتعجل بالحكم عليه ، أو يتضرر بتقلباته في السجن أو تراجعاته إذا كان شيخاً أو متبوعاً ، وإن كان الأولى فيمن كان كذلك أن يأخذ بالعزيمة ولو قطع ولو حرق ، وأن يختار القتل والأذى والهوان في سبيل صيانة دينه وعدم التلبيس على الأمة ويتأكد ذلك في حق رموز التيار الجهادي في زماننا لأنهم أقل من القليل والناس تنظر إليهم في خضم الملحمة الدائرة بين الإسلام والكفر ويسمعون ما يقولون ، ولهم في ذلك قدوة وأسوة بمن سبقوهم كالإمام

أحمد وشيخ الإسلام ابن تيمية والإمام النابلسي الذي سلخ جلده ليبدل فتواه في قتال العبيدين المرتدين فلم يفعل حتى قُتل رحمه الله وأمثالهم ممن رفع الله ذكرهم بثبائهم على الحق ..

ولا يغفلوا عن قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَخَوْفُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ وَتَخَوْفُوا أَمَانَاتِكُمْ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ ولتذكروا دوماً حديث النبي صلى الله عليه وسلم لما شكاه له بعض أصحابه أذى المشركين في مكة فقال: (قد كان من قبلكم يؤخذ الرجل فيحفر له في الأرض فيجعل فيها ، ثم يؤتى بالمنشار فيوضع على رأسه فيجعل نصفين ، ويمشط بأمشاط الحديد ما دون لحمه وعظمه ، ما يصده ذلك عن دينه ..) (رواه البخاري).

ومع هذا فلا بد من اعتبار ما قدمناه حتى لا يبادر المرء بالطعن في إخوانه المبتلين أو التضمر بتصريرحاتهم

وفتاواهم التي تصدر من وراء القضبان ، بل يتأملها فإن كانت على ما كانوا عليه من الحق من قبل فبها

ونعمت وإن تغيرت إلى الإفراط أو التفريط لم يبادر إلى الثلب والطعن على قائلها حتى يعرف ظروف قوله

لها ، وليرث حتى يفرج الله عنه ، فإن أصر في السعة على ما قاله في القيد فلكل حادث حديث .. وإلا فقد

كفى الله المؤمنين القتال وحفظنا أخانا في غيبته ، فالأصل إحسان الظن بالمسلمين فضلاً عن أنصار الدين ..

وأخيراً فقد قال تعالى: ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى

أَعْقَابِكُمْ وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَى عَقْبَيْهِ فَلَنْ يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئاً وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ﴾ فهذه قاعدة من قواعد أهل

الإسلام أن الله كتب على نبيه صلى الله عليه وسلم الموت ﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ﴾ ولم يعلق دينهم

بحياته ووجود شخصه بينهم ، وإنما علق قلوبهم به سبحانه الحي الذي لا يموت وبدينه وكتابه الذي لا يغسله

الماء ، ولا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ، فمن تعلق به فقد استمسك بالعروة الوثقى التي لا

انفصام لها ، وإذا كان ذلك كذلك بالنسبة لشخص النبي صلى الله عليه وسلم أعز الخلق وأحبهم إلى

المسلمين ، فغيره من البشر الذين قد تطرؤ عليهم إضافة إلى طوارئ الموت أو القتل ؛ طوارئ الردة والتغيير

والتبديل من باب أولى أن لا يعلق المسلم دينه بأشخاصهم ، والأصل فينا أهل الإسلام عموماً ودعاة التوحيد

وأهل الجهاد على وجه الخصوص عدم التقليد ، وعدم قبول قول القائل إلا بدليل شرعي ..

قال تعالى لنبيه: ﴿قُلْ إِنَّمَا أُنذِرُكُمْ بِالْوَحْيِ﴾ وقال سبحانه: ﴿اتَّبِعُوا مَا أُنزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ وَلَا تَتَّبِعُوا مِنْ

دُونِهِ أَوْلِيَاءَ﴾ ودين الله غني عن العالمين ﴿إِنْ تَكْفُرُوا أَنْتُمْ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ جَمِيعاً فَإِنَّ اللَّهَ لَغَنِيٌّ حَمِيدٌ﴾

ولو شاء الله لانتصر من أعدائه بغير أنصار ورجال، ولكن ليلو بعض الناس ببعض ويتخذ من المؤمنين

شهداء. وهذه الهزات يتميز بها أهل الثبات عن أهل الذبذبة والإرجاف .. الظانين بالله ظن السوء الذين لا

يزيدون الصف إلا خبالاً ، فمن كان ينتظر مثل هذه الهزات ليعلل بها تخاذله ومفارقته للواقعة وتركه الصف ،

فأبعده الله وسيزداد الصف ببعده تماسكاً ورسماً وثباتاً .. ﴿مَا كَانَ اللَّهُ لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ حَتَّى

يَمِيزَ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ﴾ فمن كان يعبد المشايخ الخضير أو ناصر الفهد أو أبا قتادة أو المقدسي أو غيرهم

فإن المشايخ غير معصومين ولا تؤمن عليهم الفتنة ، ومن كان يعبد الله فإن دين الله ثابت راسخ معصوم لا

يعتريه التبديل ولا التغيير ﴿إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ ومن علم الله منه خيراً وصدقاً ثبتته وعصمه ، ومن

علم منه غير ذلك صفى الصفوف ونقاها منه ومن أمثاله بمثل هذه الهزات ..

﴿وَإِنْ تَتَوَلَّوْا يَسْتَبَدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُونُوا أَمْثَالَكُمْ﴾

إلى شباب الجهاد

وصية الشهيد علي بن حامد الحربي

- أبو خيثمة (أبو عبد الله المكي) -

وصية
شهيد

أحد أبطال غزوة بدر الرياض على مجمع الصليبيين بالبحا

الحمد لله وكفى ، والصلاة والسلام على النبي المصطفى ...
 هذه وصيتي لشباب الجهاد ، وأعني بذلك كل من وطئت قدمه أرض جهاد سواء العامل منهم الآن والقاعد وأخص بذلك أهل الجزيرة العربية فأبدأ بوصيتي للقاعدين من المجاهدين فأقول :
 قال تعالى : ﴿ وَمَنْ جَاهَدَ فَإِنَّمَا يُجَاهِدُ لِنَفْسِهِ إِنَّ اللَّهَ لَغَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ ﴾ ، وقال تعالى : ﴿ إِلَّا تَنْفِرُوا يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا وَيَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ وَلَا تَضُرُّوهُ شَيْئًا وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾
 فأوصيكم بما وصاكم الله به في قوله تعالى : ﴿ انْفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا وَجَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ذَلِكَُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾ ، وأوصيكم بوصية نبينا محمد صلى الله عليه وسلم حيث يقول :
 (أخرجوا المشركين من جزيرة العرب) .

فيا أخي في الله إن الله سائلنا عن نصرة الدين وعن دماء إخواننا التي تراق ليل نهار لا شيء إلا لأهم مسلمون ، أتظن أن الله لا يسألنا عن ذلك ، ونحن نرى ونسمع أن أعداء الله الصليبيين في بلاد الحرمين يضربون إخواننا في أفغانستان والعراق وغيرها ، ونعلم أنهم يضربونهم بأموالنا ومن ديارنا بموافقة نظام آل سلول لعنهم الله ، وبفتاوى عملائهم المنافقين .

أخي إن المصاب عظيم والخطب جلل فقم وهب لنصرة الدين كي تعذر أمام الله ، فإن الإسلام اليوم يناديكم ، والأمة تنتظر نصرتكم فالله الله أن يؤتى الإسلام من قبلكم ، والله الله أن يطلبكم الله ويستحثكم لنصرة دينه ونصرة المستضعفين ثم لا يجدكم إلا قاعدين متثاقلين ، واعلم أخي أنها نفس واحدة فلتكن في سبيل الله ، واحتسبها عند الله ، واعلم أن ما عند الله خير وأبقى ، فامضوا في ركاب الشهداء ، والحقوا بإخوانكم الذين سبقوكم على هذا الطريق ، فيا خيل الله اركبي ؛ فإن الأعداء احتلوا بلاد الحرمين ، وقتلوا إخواننا وشردوهم ، ونحن ما زلنا نفكر أهو فرض عين أم كفاية ، فانفروا في سبيل الله ، وليكن نصيبيكم من الجهاد هو القتال والاستشهاد ، ولا يكن نصيبيكم من الجهاد الأناشيد والقصص الجميلة ...

إذا شئت انتصار الحق فاطلب جهاد أبي عبيدة والمثنى

ودع عنك الذي يسعى لدنيا وإن ذكر الجهاد وإن تغنى

وتذكروا حديث النبي صلى الله عليه وسلم عندما قال : (ما من امرئ يخذل امرء مسلمًا في موضع تنتهك فيه حرمة وينتقص فيه من عرضه إلا خذله الله تعالى في موطن يحب فيها نصرته ، وما من امرئ مسلم ينصر

امرء مسلماً في موضع ينتقص فيه من عرضه ويتهك فيه من حرمة إلا نصره الله في موطن يحب فيها نصرته (أخرجه أبو داود وأحمد .

فأنت بين رجلين إما رجل خذلت إخوانك فيخذلك الله ، وإما رجل نصرت إخوانك فينصرك الله ، فتوبوا إلى الله قبل أن يخذلكم ﴿ وَإِنْ يَخْذُلْكُمْ فَمَنْ ذَا الَّذِي يَنْصُرُكُمْ مِنْ بَعْدِهِ ﴾ فاتقوا الله في أنفسكم وزكوا علمكم العسكري والشرعي فإن الأمة في حاجتكم ، وإن تناقلتم فاعلموا أنه ﴿ سَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٌ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٌ عَلَى الْكَافِرِينَ يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَائِمٍ ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ﴾

فإني أبرأ إلى الله من قعود القاعدين وتخاذل المتخاذلين ، وسوف يكون لنا لقاء عند رب العالمين يحكم بيننا وهو خير الحاكمين .

وأما وصيتي للعاملين فأقول لهم هنيئاً لكم الدين .. هنيئاً لكم الغربة .. هنيئاً لكم أجر خمسين من الصحابة المتقين .. قمتم يوم قعد الناس .. ونصرتهم يوم خذل الناس .. وآمنتم يوم شك الناس .. وأصبحتم أسوداً يوم جبن الناس .. فأبشروا ببشرى الله لكم حيث قال سبحانه وتعالى : ﴿ يَبَشِّرُهُمْ رَبُّهُمْ بِرَحْمَةٍ مِنْهُ وَرِضْوَانٍ وَجَنَّاتٍ لَهُمْ فِيهَا نَعِيمٌ مُقِيمٌ ﴾ خالدين فيها أبداً إن الله عنده أجر عظيم ﴾ وأبشروا ببشرى نبيكم محمد صلى الله عليه وسلم حيث قال : " أعد الله للمجاهدين في الجنة مائة درجة ما بين الدرجة والدرجة كما بين السماء والأرض " رواه البخاري .

فهنيئاً لكم طلبتم الموت فوهب الله لكم حياةً أخرى في نعيم مقيم ، واستقبلتم الموت فهونه عليكم فلا تجدون من ألمه إلا كمس القرصة ، وهنيئاً لكم صحبة النبي صلى الله عليه وسلم والأنبياء عليهم السلام والصحابة والصالحين في جنات الفردوس فأنتم خير الناس آخذين بعنان خيولكم تبتغون الموت مظانه ، فأوصيكم بتقوى الله وذكر الله وعليكم بالأذكار الشرعية ، احرصوا عليها وقوموا بأمر الأمير ، عليكم بقراءة القرآن وتدبره وخاصة الأنفال والتوبة ، واقروا سير الصحابة وقبل ذلك سيرة النبي صلى الله عليه وسلم فهي خير مربية ، وكذلك سير إخواننا الذين مضوا كـ (خطاب) و (والشيخ أبي حفص) و (وحزرة الزبير) و (الشيخ العييري) وغيرهم كثير .. أسأل الله أن يجمعنا في مستقر رحمته آمين ، والحمد لله رب العالمين .

qqqqqqqq

﴿ يا أيها الذين آمنوا إن نطيعوا الذين كفروا يردوكم على
أعقابكم فتنقلبوا خاسرين ﴾ بل الله مولاكم وهو خير
التناصرين ﴿

لقاء مع الأستاذ : لويس عطية الله

سبق لنا في عرض الجزء الأول من اللقاء الذي أجرته [صوت الجهاد] مع الكاتب العَلَم : لويس عطية الله ، وفي هذا العدد نأتي على ما تبقى من اللقاء مع اعتذارنا الشديد لأحببتنا القراء أننا لم نأت على جميع أسئلتهم ، لكثرتها ولأن صفحات المجلة لا تسمح بطول اللقاء لأكثر من عديدين ، إلا أننا نعد قراءنا بالتواصل مع الأستاذ لويس ونشر مقالاته تباعاً بإذن الله تعالى .. فإلى بقية اللقاء :

[صوت الجهاد] : الشيخ يوسف العييري رحمه الله يعتبر أبرز شهيد في المواجهات المسلحة بين آل سلول والمجاهدين ، ما هو وقع هذا الحدث على الكاتب لويس ؟

في كل مرة أحاول فيها الكتابة عن الإمام يوسف العييري ، تخنقني العبرة وتغرورق عيناى بالدمع حزناً على فراقه ، هذا الرجل كان أمة لوحده رحمه الله .. كان الشيخ الإمام يوسف العييري من الذين لا تطيب الحياة بعد فراقهم ..

على المستوى الشخصي والأخلاقي كان الشيخ يوسف رحمه الله من الذين يستوي ظاهريهم وباطنيهم نحسبهم كذلك ولا نزكي على الله أحداً .. وعلى المستوى العلمي كان حافظاً علامة من الذين جمعوا بين العلم والعمل ، حتى سما وبلغ منزلة الإمامة ، نحسبه كذلك ولا نزكي على الله أحداً .. قال الله تعالى (وجعلنا منهم أئمة لما صبروا وكانوا بآياتنا يوقنون) ، و كان لين الجانب للمؤمنين من الذين انطبق عليهم قول الله (أدلة على المؤمنين أعززة على الكافرين يجاهدون في سبيل الله) هذا فوق تواضعه الشديد ، فإذا جلست معه يجعلك تشعر وهو يعلمك أنك أنت الذي تعلمه ! من شدة التواضع وحسن الخلق ، إن الشيخ يوسف من الذين يصدق فيهم قول الشاعر :

وما كان قيسٌ هُلكهُ هُلكٌ واحدٍ ولكنّه ببيان قوم قهّدا

ولولا أن الجهاد قضية عقائدية لا تعتمد على الشخص ولا الأفراد لكونها تقررت سلفاً في المصادر الشرعية كدروة سنام الإسلام لقلنا إنه بموت الشيخ ربما فقد الجهاد في الجزيرة واحداً من أهم الأركان .. آثار الشيخ وتأثيره لا يخفى على أحد ، وأبرز ما تميزت به طريقته في العمل أنه من أصحاب العمل المؤسسي ، يؤمن بأن العمل الجماعي هو خير وسيلة لمواجهة العمل المؤسسي الغربي الصليبي ، وكان يقول إن العمل المؤسسي يبقى بذهاب الأفراد والعمل الفردي يذهب بذهاب الفرد ، ولذا ابتكر هو رحمه الله (نظرية القنوات) الإعلامية وكان سبب ابتكار هذه النظرية هو محاولة مواجهة الآلة الإعلامية الغربية الضخمة بطريقة فعالة رغم قلة إمكانيات القاعدة ..

والأمر الآخر من ميزاته الكثيرة ، أنه صاحب تفكير استراتيجي ، بعيد النظر ، ولم يكن صاحب ردود أفعال أو مشاريع قصيرة النفس ، بل كان من الندرة الذين جمعوا بين حصلتين الأولى الاهتمام بالمشاريع الاستراتيجية والأهداف طويلة المدى ، مع الاهتمام بالتفاصيل الصغيرة ومتابعتها بطريقة مذهلة ! إذا قرأت سيرة الشيخ الإمام يوسف العييري رحمه الله ستدرك أن قول النبي صلى الله عليه وسلم (إن الله يغرس لهذا الدين غرساً يستعملهم في طاعته) .. ينطبق على الشيخ يوسف رحمه الله .

اليوم يتحدث المنافقون عن الشيخ يوسف بوصفه (إرهابي) وكلهم لا يساوون حذائه وموقف من مواقف الشرف التي وقفها الشيخ يوسف حتى آخر لحظة في حياته خير منهم جميعاً ..
ولكن غداً ستري أسماء الطرق والمدارس والمستشفيات والمعسكرات والكليات العسكرية تسمى باسم الشيخ يوسف رحمه الله كمعلم بارز من معالم قادة المجاهدين وأحد النماذج المشرقة في تاريخ هذه الأمة ..
يمكن للمرء أن يكتب مجلداً كاملاً في سيرة هذا الإمام الذي جمع المجد من أطرافه وقتل شهيداً إن شاء الله ..
نسأل الله أن يعلي منزلته في الجنة وأن يلحقنا به غير خزايا ولا مفتونين سائرین على نفس الدرب الذي سار عليه رحمه الله حتى لقي ربه .

صوت الجهاد : الملاحظ على التيار الصحوي والسروري بشكل خاص أنه في الفترة الأخيرة بدأ في مرحلة تقارب مع الأنظمة الطاغوتية وكان من صور ذلك مظاهرة الطواغيت على المجاهدين ، ما تعليقاتكم وما توقعكم لمستقبل هذا التيار ؟

التيار الصحوي السروري يعيش أزمة كبرى هذه الأيام ربما هي أكبر أزمة واجهته منذ حرب الخليج الثانية ، ويبدو أن هذا التيار في طريقه للتلاشي والموت ، وسبب توصيفنا لأزمته بأنها كبرى كونها تضرب في صميم فكر هذا التيار فهو قد وقع في السنتين الأخيرتين في اختبار حقيقي فشل فيه ورسب بدرجة الامتياز في الرسوب .. طرح هذا التيار نفسه منذ أزمة الخليج على أنه جزء من الحل ولديه التصور الكامل للمشكلات وحلها أعني المشكلات الرئيسية في العالم الإسلامي .. واجه هذا التيار عواصف كثيرة عصفت به وعرضت مشروعه كله لتحديات حقيقية انتهت بـ ١١ سبتمبر عندما أعلن هذا التيار رسوبه في الاختبار وأصبح جزءاً من المشكلة بدلاً من أن يكون جزءاً من الحل كما كان يزعم .

كنت قد حذرت في مقال قديم وهو مقال (الخيار التاريخي والاستراتيجي لمشائخ الصحوة) من أن هذا التيار يهيء نفسه ليعقد تحالفاً مع نظام آل سلول ، وذكرهم بأن هذا التحالف سوف يجعلهم يخسرون كثيراً وهو من الركون إلى الظلمة والذي نهي الله عنه وحذر منه .. وحدث فعلاً هذا التحالف وارتمى الصحويون في أحضان آل سلول الذين رحبوا بهم بالطبع لحاجتهم الماسة إلى خطاب ديني مقبول لدفع ورد الخطاب القاعدي .. مشكلات هذا التيار كثيرة منها أنه تيار يعاني من خلل كبير في التصور لعدد من القضايا أهمها القضية السياسية في العالم الإسلامي بسبب نقص الكوادر العلمية المؤهلة لديهم في هذا الجانب ، ولذا تغذى أفراد هذا التيار على نظريات (محمد سرور) المؤامراتية ، والتي تتصور بسذاجة أن العالم كله عبارة عن مؤامرة .. وأنهم وحدهم الذين يفهمون حقيقة هذه المؤامرة .. فتغلغل في فكرهم النظرية المؤامراتية في كل شيء فصاروا يفسرون كل قضية من هذا الباب ... ولم يستطيعوا استيعاب طريقة سير الأمور في شؤون السياسة الدولية وكيف تجري الأمور ومتى يكون الأمر مؤامرة ومتى يكون مجرد توازن قوى أو مصالح ..

عندما حدثت ١١ سبتمبر ارتبك هذا التيار كثيراً واحتار وحاول في البداية تفسير القضية من نفس المنظار (منظار المؤامرة) فشجعوا في البداية قصة أن الحدث مجرد تدبير أمريكي لتبرير بعض أهدافها في المنطقة .. واستمروا في إطلاق هذه التفسيرات حتى ظهر يقيناً أن ١١ سبتمبر مجرد عملية جهادية خطط لها ونفذها تنظيم القاعدة .. ذلك التنظيم الذي كان يتعالى عليه هؤلاء السروريون ويتهمونه بالتخلف السياسي !!

بعد ذلك اكتشف السريرون أنهم بحاجة ماسة لدخول المعمعة ومحاولة فهم ما يجري من خلال الممارسة ، فقرروا أن يصبحوا سياسيين يلعبون كما يقال اللعبة السياسية ، لكنهم في الوقت نفسه لا يملكون أيا من مقومات الممارسة السياسية فلا مراكز دراسات سياسية مبنية على الخبرات أو الكفاءات العلمية لديهم وليس لديهم أي ممارسة حقيقية أو فهم واضح لشئون الحكم والسلطة والقوة .. ولا يملكون أي وسيلة من وسائل القوة التي تجعلك لاعبا أساسيا في عالم السياسة والشئون الدولية .. فظنوا أن أسهل وسيلة لدخول هذا العالم بحيث يكون لهم التأثير أن يتحالفوا مع أحد اللاعبين الأساسيين ، لكنهم للأسف اختاروا الجانب الخاسر في هذه اللعبة أعني جانب آل سلول ..

بالطبع اختلفت مساربهم بعد ١١ سبتمبر أو قبلها بقليل زمن المراجعات بعد السجن ، فظهرت اتجاهات مختلفة فيهم منها اتجاه سلمان العودة الذي سار على طريقة القرضاوي ، ومنهم الذين أصبحوا مطايا لآل سلول ، ولا داعي لذكرهم هنا ولكنكم تعرفونهم .. ومنهم من لازال يضطرب في مقولاته ، أما سرور نفسه فهو أكثرهم تخبطا ، وخير دليل تخريفه الأخير في مقاله حول تفجيرات الحيا ..

أعود فأقول إن المأزق الحقيقي لهذا التيار أن ذاكرته قصيرة فهو ينسى في لحظه كل تاريخه ، ويدعي مواقف جديدة تدل على عدم منهجيته وعدم سيره على الجادة ، وبالطبع الركن الأساس في أزمتته هو أنه تيار بنى كل تاريخه ومواقفه السابقة وفق النصوص الشرعية ، وعندما وقع في المأزق الحالية تنكر لتلك النصوص وتعامل مع النصوص بطريقة محيرة ، لكنها بشكل عام لا تمت إلى الطريقة الشرعية بصلة ، كما أصبح هذا التيار انتقائيا في تعامله مع نصوص الشريعة لأنه وفق المعطيات الحالية لا يستطيع أن يمر النصوص ويجريها كما هي حسب مقتضاياتها كما كانت دعوة هذا التيار في الفترة الماضية ، ولذا تلاحظ أن هذا التيار أصبح يتعامل مع الأحكام بواقعية سياسية تقول بقبول الأمر الواقع وعدم منازعة الأحكام حتى لو ظهر منهم كل فعل مكفر أو مخرج من الملة ، بينما يستدعون النص الشرعي بسرعة في التعامل مع المجاهدين فيسوقون نصوص الخوارج وما جاء في النهي عن منازعة الحاكم ، ويعتبر عدد منهم أن الأمريكان معاهدين أو مستأمنين !! لا يجوز قتالهم ويستدلون على ذلك بنصوص لا تنطبق إطلاقا على الوضع الراهن !! فكما قلنا هم يغيبون نصوص الشريعة بالنظر إلى أفعال الأحكام وطريقة التعامل معهم ويتعاملون مع الأحكام من منطلقات مختلفة منها ما يزعمون أنه (مصلحة الدعوة) ، أما إذا كان الأمر يتعلق بالتعامل مع المجاهدين فتجدهم يستدعون كل النصوص الشرعية التي يظنون أنها ضد المجاهدين .. وفي هذا تزوير شنيع لحقائق الأمور وإفساد لوعي الأمة لا يجوز من مثلهم أبدا ..

وأصبح هذا التيار يتعامل مع نصوص الجهاد بمثل تعامل العقلانيين المعطلين لنصوص الجهاد أو يكيفها كما يريد ، ويبقى مأزق هذا التيار أنه تيار يعتمد في طرحه على النصوص لكن النصوص التي لا تخدمه أصبح يتعامل معها بطريقة التأويل ... أو التأجيل .. لكنه مازال يزعم اعتماده على الطريقة السلفية في التعامل مع النصوص ، غير أن الدعوى شيء والواقع العملي شيء آخر ..

بشكل عام هذا التيار تشتت أوصاله وتفرقت طرق السالكين فيه ، وأصبح كل رأس من رؤوسه يتحرك بلا هدى ولذا ظهرت التخبطات في معظم مواقف رؤوسه في السنتين الأخيرتين .. وكثرت الانحيازات من

أفراده إلى مسالك وطرائق أخرى ، وانحاز كثير من قواعده الصغرى وقياداته الوسيطة إلى المجاهدين عندما شعرت تلك القواعد والقيادات أن الرؤوس لم يعد لديها ما تقدمه .

وعندما حاول بعض أفراد هذا التيار التحرك في الموقف السياسي وفق اجتهاداتهم المبنية على غير أساس متين ظهر منهم ما يشبه الطفولة السياسية أو السذاجة الفكرية وصاروا مثار سخرية للعلمانيين والليبراليين .. وأذكر أنه عندما طرح الشيخ (سلمان العودة) مقالا بعنوان (لتحالف ضد الإرهاب الأمريكي) كان في تركيا يعقد مؤتمر الدول المحيطة بالعراق وذلك قبل أن تشن أمريكا حربها الأخيرة على العراق ، خرج الشيخ بمجموعة تصورات ورؤى لمواجهة التغول الأمريكي ، وظهر بعدها بعدة أيام بيان الدول المتجمعة في تركيا للتشاور في الموقف من الحرب ضد العراق ، فكان بيان هؤلاء أفضل بكثير من بيان سلمان العودة السياسي !! رغم بعض التشابه في الطرح ، لكن كان يفترض بمن يظن نفسه يرى بنور الكتاب والسنة ، أن يكون طرحه أكثر واقعية ونفعا من طرح هذه الدول الخائبة !!

بشكل عام يعاني هذا التيار من مأزق يتلخص في تركته الشرعية الضخمة التي يحاول تنقيتها لتتوافق مع الوضع الحالي ، ثم يعاني من سطحية في فهم المشكلات الحالية ، ثم أخيرا يعاني من فقدان نور الكتاب والسنة والسبب ببساطة قصر نظره أو سطحيته أو قل ما شئت لكنه بدون شك تيار لا مستقبل له أ وهو مستقبل خاسر ، لأن مواقفه مسجلة ومحفوظة ، وهو يعمل حاليا للحفاظ على مكتسبات قرن واحد وإضاعة مكتسبات ثلاثة عشر قرنا من تاريخ الإسلام ، ومثل هذا الموقف سوف يجدون نتيجته ولو بعد حين ..

« صوت الجهاد » سقوط أمريكا يتراوح بين التفاؤل والتشاؤم فمن قائل إن سقوطها بات وشيكاً ، والبعض يرى أنها دولة قوية لها مقومات البقاء والريادة لسنوات عديدة فمن خلال درايتكم واطلاعمكم ما نظرتكم لهذه القضية ؟

يمكن لأي محلل أن يتفلسف ويذكر لك ما شاء من الدلائل حول هذه القضية ، لكن هناك قضية مركزية في هذا الجانب يجب النظر إليها بعين الاعتبار لتكتشف بعدها أن أمريكا لن تسقط سقوطاً هادئاً مثل الاتحاد السوفيتي مثلاً ، بل سوف تسقط سقوطاً مدوياً وتنهار انهياراً فاضحاً يجعل العالم كله يشمت بها .. هذه القضية المركزية هي أن أمريكا تخوض حرباً ضد العالم الإسلامي أو بعبارة أخرى اتخذت لنفسها عدواً اسمهم (المسلمين) !! وهي حمقاء جدا باختيار هذا الخيار ..

فأمريكا امبراطورية لا تقوم لها للتماسك سوى القوة المادية ولا حضارة تحافظ عليها بينما العالم الإسلامي عمق ديني وتاريخي وحضاري يبقيه حيا حتى لو حدث فيه ما حدث من تقلبات أو انهيارات أو هزائم وانتكاسات .. وأطلب منك الرجوع للمقال الأخير حول المشهد السياسي كما ترسمه ريشة ابن لادن حيث ذكرت فيه أن خسارة أمريكا في العراق تحقق نتيجتين مزدوجتين ، أنها ستخسر من حربها في العراق ، أهم الموارد الاقتصادية في العالم والنظم التي تحميها في المنطقة العربية وستخسر الريادة العالمية في النظام الدولي ، وهذا سوف يعود باختيار شامل لبنية هذه الامبراطورية المبنية على الظلم والجشع .

ومن الآن يمكننا أن نبارك للشيخ أسامة بن لادن ونهنته هو والشيخ الظواهري وبقية المجاهدين ونقول لهم إن حربكم ضد أمريكا أوشكت على الانتهاء وهاهي أمريكا في طريقها للانهار والمساءلة فقط مسألة وقت ،

ولعل هذه القراءة لما يحدث في العراق وما تعده القاعدة لأمريكا هي التي جعلت الشيخ أيمن الظواهري يبشر الأمة بفجر جديد ..

وقد شرح الشيخ يوسف العبيري رحمه الله في بعض مقولاته أن من أهداف حرب القاعدة ضد أمريكا كانت استنزافهم من خلال دفعهم إلى الانتشار في أكبر بقعة ممكنة من العالم وضربهم بالضربات المختلفة ، انتظارا للضربات الساحقة في أمريكا نفسها قريباً إن شاء الله ، ويبدو أن الأمريكان قد ابتلعوا الطعم وتوسعوا وانتشروا بما هو فوق قدرتهم وظهر هذا واضحاً في استعانتهم مؤخراً بحلف الأطلسي في أفغانستان ، وما دار من مناقشات حول خروجهم من العراق ، لكنهم لن يخرجوا من العراق بطريقة سهلة كما يظنون هم وكما يظن من يستمع لهم بل سيخرجون بالركلات والصفعات على مؤخراتهم وأقفيتهم بعد أن يأكلوا الطعنة الكبرى إن شاء الله هناك في أمريكا ..

حرب أمريكا للعالم الإسلامي وانتشارها في عمق المنطقة الإسلامية سوف يجعلهم يندمون كثيراً هذا إن بقي فيهم من يندم على ما حدث بعد ذلك ، بعد أن ينكفئوا ويستحرقوا القتل فيهم ويستنزفون اقتصاديا وعسكريا وهذا سوف يدفع الطامعين هناك إلى أن يرفعوا رؤوسهم ويتفضوا ضد منظومة الحكم الحالية في أمريكا مما سيسبب تقطع أوصال تلك الدولة وتقع التزاعات بينهم مما يؤذن بانتهاء تلك الدولة واضمحلالها وخروجها من المسرح العالمي ، وهذا ما نعينه بانتهاء أمريكا وخروجها من المنطقة ، لتنتشر التزاعات بينهم وينسى الناس شيئا كان اسمه أمريكا عندما تتلاشى .. كما تلاشى شيء اسمه (الاتحاد السوفيتي) ، والدائم الله.

صوت الجهاد : حرب الرأس وحرب الأذنان ، حرب الأعداء وحرب العملاء أيهما الأولى من

الناحية السياسية والعسكرية بل والشرعية؟ وما رأيك في المزج بين الأسلوبين ؟

السؤال هذا سؤال جدي ويعتمد الجواب فيه على التكييف الواقعي للقضية وإلا فإن أي جواب افتراضي سوف ينظر للقضية من زوايا ربما تختلف عن الواقع الذي يتم إخضاع الجواب له ، لكن ربما أبرز تكييف واقعي هو أن نقول هل حرب أمريكا أولى أم حرب العملاء والأتباع في المنطقة العربية ، وأظن أن هذه القضية قد تم نقاشها مطولا في مقالات سابقة وقديمة ، وظهر أن البدء بحرب أمريكا أولى وجرها للمنطقة هو السبيل الأفضل لكشف العملاء وإدخالهم مع أمريكا في خانة واحدة هي خانة العدو .. لكن التطورات الميدانية لهذه الحرب أظهرت أن العدو الداخلي أشرس وأسوأ في حربنا من أمريكا نفسها فاضطر المجاهدون إلى المزج بين الأسلوبين فأصبحنا حالياً في وضع يقتضي خوض حربين بأسلوبين في وقت واحد ضد أمريكا بأسلوب هجومي كاسر لمفاصلها الاقتصادية ، وحرباً أخرى دفاعية ضد العملاء الذين يتحركون وفق المهام المحدولة لهم من أمريكا ، ربما هذا ما يحصل فعليا في هذا الوقت ، ولعل هذا أفضل أسلوب .. والله الأمر من قبل ومن بعد .

صوت الجهاد : الحوار مع الإرهابيين !! دعوة ظهرت على السطح فجأة ثم اختفت وقد نادى بها بعض

المنتسبين إلى العلم ؟ هل ترى فيها فائدة للمجاهدين ؟ وهل هي حقيقة أم مجرد استهلاك إعلامي ؟

مصطلح حوار مصطلح غامض غير مفهوم فما المقصود منه ؟

هل يقصدون أن يلقي المجاهدون السلاح ؟ حسناً مقابل ماذا ؟ هل سيتخلى هؤلاء الظلمة عن الحكم ويقبلوا بالخضوع لمحاكمات شرعية على جرائمهم التي ارتكبوها في حق الأمة ؟
 ما معنى الحوار وعلى أي أساس يجري ؟ للأسف أن الذي طرح هذه الدعوة لا يملك من أمره شيئاً وليس له أي تمثيل فهو لا يمثل لا المجاهدين ولا الظلمة فمن الذي طرح هذه الدعوة وعلى أي أساس تم طرحها ؟؟
 هي مجرد محاولة نحسب أن من طرحها طرحها بحسن نية ، لكن حسن نيته لا تصلح لأن القضية ليست قضية فقهية خلافية ، بل قضية متعلقة بأصل الدين فالمجاهدون قاموا ليكون الدين كله لله ولرفع الظلم عن الأمة وردع المفسدين وإخراج المشركين من جزيرة العرب ، والطرف الآخر طرف حكمه قائم على أساس أن يكون الدين والأمة والعرض والأرض والشرف والثروات ملكاً لأمريكا ولهم .. فعلى أي أساس يكون حوار وما معنى حوار أصلاً هنا ؟؟

لا فائدة في هذه الدعوة سوى التحذير الذي يظن البعض أنه بطرحه لهذه المبادرة قد أدى ما عليه بينما هو يخدع نفسه ويكذب عليها ، فأسباب جهاد المجاهدين مازالت قائمة فالمشركون في جزيرة العرب والمنافقون مازالوا يحكمون الأمة ويأثمرون بأمر أمريكا ويفسدون فيها ومظالمهم قد بلغت عنان السماء ..
 كما أن هذه الدعوة فيها ظلم كبير للمجاهدين لأنها تساوي بين المجاهدين الذين يجاهدون لتكون كلمة الله هي العليا وبين المجرمين الذين يجاهدون في سبيل أمريكا ورضاها ، فهل يستوي الطرفان ساء ما يحكمون ..
 ليس لدى المجاهدون لمثل هؤلاء سوى ضرب الكلى وطعن الرقاب والله الموعد ..

« صوت الجهاد » قوائم المطلوبين التي تخرجها وزارة الداخلية بين الفترة والأخرى .. أهى حالة يأس أم محاولة إقحام للمجتمع في عملية البحث عن المجاهدين أم ماذا ؟

هذه القوائم هي اعتراف منهم بفسادهم وعجزهم عن كسر شوكة المجاهدين بوسائلهم الأمنية ولذا لجأوا إلى هذه الوسيلة في تقليد فحج لأسياهم الأمريكان .. وهذا الأمر فعلاً من المضحكات المبكيات أي عندما يقوم المنافق الجرم الطاغية السارق لثروات الأمة المتحالف مع أعداء الأمة بتصوير مجموعة من أظهر وأخبر رجال الأمة على وجه الأرض بأنهم مجرمين قتلة سفاحين ، بينما هو الذي تنطبق عليه كل هذه الأوصاف فإجرامه وظلمه وطغيانه مشهود ومعروف لا ينكره أحد ..

إذا عير الطائي بالبخل مَادِرٌ وعير قساً بالفهاهة باقِلٌ
 وقال السها للشمس أنت كسيفةٌ وقال الدجى يا بدر لونك حائلٌ
 فيا موتُ زر إن الحياة بغیضةٌ ويا نفسُ جدي إن دهرک هازلٌ

وفي هذه القوائم شيء من الفائدة إذا حاولنا النظر إلى الجانب الإيجابي فيها فهي ورغم أنوف من صاغوها تعرف الأمة بقادتها ، فهذه القوائم هي قوائم شرف ، والأمة عرفت بعد إخراج تلك القوائم عدداً من السادة الفرسان الأبطال الذين ستثق بهم في مراحل لاحقة عندما تزول الغمة وينقشع الظلم والطغيان قريباً إن شاء الله .

وفي الختام نشكر للأستاذ الفاضل لويس عطية الله تجاوبه معنا ومع أسئلة الأخوة القراء ، سائلين الله له التوفيق والسداد ، والحفظ والثبات ، والعصمة من الفتن .

لا تذهبوا للعراق ...

يكتبها / محمد بن أحمد السالم

وصيتي لأهل الجزيرة العربية ألا يذهبوا للعراق ..

لا لأن القتال في العراق فتنة وغير واضح الراية كلا ، ولا لأن القتال هناك إلقاء باليد إلى التهلكة ، ولا لأن القوة الأمريكية لا يدان لأحد بقتالهم ، ولا لأن صدام قد اعتقله الأمريكان ، ومن بقي فهو في الطريق للأسر ، ولا لأن الأمر قد قضى ولم يبق إلا القليل من المجاهدين ، كلا فليس شيئاً من هذا أريد ..

فالقتال في العراق اليوم هو ضد الصليبيين ، وأذناهم وهذا من أوجب الواجبات ، وكما قال شيخ الإسلام رحمه الله أن دفع العدو الصائل ليس واجب بعد الإيمان أوجب من دفعه .. ونحن نشدُّ على عزم إخواننا هناك ونسأل الله لهم النصر والتمكين ، فهم على ثغر من أهم ثغور الأمة ..

ولكن وصيتي لأهل الجزيرة شبيهاً وشباناً ، رجالاً ونساءً أن يقاتلوا الأمريكان في ديارهم فأهل اليمن يقاتلون الأمريكان الذين في اليمن في قواعدهم وبارجاتهم وقنصلياتهم ، وأهل الإمارات وقطر والبحرين وعمان عليهم اقتناص الأمريكان في الشوارع ، والهجوم عليهم في ثكناتهم وحاملات الجنود والطائرات ، أما أهل الكويت وبلاد الحرمين فعليهم الضرب بيد من حديد على كل معلم صليبي وعليهم ضرب المطارات الصليبية والقواعد العسكرية الأمريكية ، كل بحسبه ، وعليهم القعود للأمريكان بكل مرصد سواء في الفنادق أو في الأسواق أو بالقرب من قواعدهم ومجمعاتهم ، وعلى الجميع من أهل الجزيرة الشدُّ على أزر المجاهدين الذين يقومون بهذا الواجب العظيم ...

كيف تذهب للعراق وتترك الغازي الذي يقصف إخوانك في الفلوجة والرمادي يبيت مطمئناً في الظهران والرياض وعرعر والكويت ..

كيف تتكبد المصاعب والمشاق للوصول إلى أرض العراق لأجل قتال الأمريكان وهم في أرضنا يسرحون ويمرحون ، وكيف تنطلي علينا نصائح العلماء الذين يدعون المجاهدين المطلوبين الذين تجرأوا على حمل السلاح أن يخرجوا للعراق لا لأجل العراق بقدر ما هو لأجل صدهم عن قتال الأمريكان في الرياض أو الطائف أو خميس مشيط أو لتأمين أوضاعهم !! ، وتجد بعضهم يطلبون ممن يجاهد هنا أن يذهب للعراق ، وينهون من قعد عن الذهاب إلى العراق .

إن الأمريكان الآن يحتلون جزيرة العرب بجنودهم وطائراتهم وعاهراتهم فعلام نحر أرض العراق ؟.. وتترك أرضنا مرتعاً خصباً وآمناً للصليبيين .. أنتظر الأمريكان حتى ينتهوا من العراق ليأتوا إلينا وحينها نقول : " أكلت يوم أكل الثور الأبيض " !! إنه لا زال في ذاكرتي قصتان حول هذا الموضوع ..

الأولى : قصة أحد الإخوة المجاهدين الذين كانوا يقاتلون في صفوف الإمارة الإسلامية (طالبان) لما كان في الخط الأول شمال كابل عندما تحدث عبر اللاسلكي (المخابرة) مع جنود تحالف الشمال يقول الأخ أثناء نقاشي معه عن قتاله إلى جانب قوات مسعود قال لي : لماذا أنت عربي تقاتل هنا ؟ فرد عليه الأخ قال أريد الدفاع عن هذه الدولة المسلمة ؟ فقال له الأفغاني : كيف تأتي هنا والأمريكي عند أحتك ؟!!

يقول الأخ : فحجلت خجلاً شديداً ولم أستطع الرد ...!!

الثانية : حدثني بها أحد المشايخ عن قريبه الذي كان في العراق ضمن وفد [الهلال الأحمر السعودي] يقول إنه في صبيحة يوم جاءت إليهم امرأة عراقية مريضة وطلبت منهم دواء لمرض السكر يقول فأعطيناها بعض الكبسولات القليلة فطلبت زيادة ، فقلنا لها : لا يوجد إلا هذا ، فنظرت إلينا وقالت في ألم وحسرة : " عجيب أمركم أيها السعوديون ، تقتلون القتل ثم تمشون في جنازته ...!!"

هاتان الحادثنان تبين لنا مدى وضوح حالنا ووضعنا لدى الأماكن المنكوبة والمكتوبة بنار الصليبيين القادمين إليهم من بلاد الحرمين ، ومن ينظر للواقع بوضوح وبلا تلبس أو مضللين .

وفي هذا المقام أذكر بما قاله الشيخ أسامة من أن القوات الأمريكية لن تكون بمأمن في الخليج وجزيرة العرب وخاصة الكويت ، فيا أهل الجزيرة دونكم الصليبيين فأثخنوا فيهم الجراح ، وقتلوهم بكل قوة لديكم ، وأعينوا المجاهدين على الجهاد وانصروهم ، فإن من لم يفعل شيئاً من ذلك لن يكون بمأمن من عذاب الله وعقابه ، وحلول نقمه وبأسه ، فالله يغار على البلاد والعباد الذين قتلوا وشردوا وسلب منهم الأمن من قبل الصليبيين القادمين من البلد الأمين ..

وهل من شكر نعمة الأمن علينا أن نجلب لإخواننا الخوف في أفغانستان والعراق وغيرها من الطائرات التي تقلع من أرضنا ؟..!

إن ترويع الأمنين في العراق مما تطالعنا به وسائل الإعلام على مدى الثمانية أشهر الماضية ، على يد قوات الماريتز ومشاة البحرية الأمريكية من دهم للمنازل ، وهتك للأعراض ، وترويع للنساء والأطفال ، وإشهار بالسلاح في وجوه العجائز والبنيات الصغيرات ، لبيع في النفس الأسى والحزن ، والحسرة والغيرة ، إذ أننا نعلم جميعاً أن هؤلاء الجنود قد دخلوا للعراق من مطار الظهران والرياض وقاعدة قطر ، ومن البارات في الخليج والبحر الأحمر ، وأتوا من القواعد الخلفية في عرعر والكويت ، فلا حول ولا قوة إلا بالله أي زمان هذا الذي نعيشه :

إني لأسأل عن قومي ونحوهم أين الحمية فالأعداء قد جاروا

ألا قبوا لسحق المعتدين لكي تشفى الصدور ويمحى الخزي والعار

أرض العراق بما جند الصليب لهم كرفرف ومن أرض الحمى غاروا

فلا تذهبوا للعراق ، بل أشعلوا أرض الجزيرة عليهم ناراً ، ولا تجعلوهم يأمنوا فيها ، أو يهنأوا بعيش رغيد فيها ، وإني أحیی كل عمل في طرد هؤلاء الصليبيين وخاصة ما يحدث في بلاد الحرمين ، وما حدث مؤخراً في الكويت ، ونحن نسأل الله المزيد ، والتوفيق لعباده المجاهدين ..

اكسروا الصلبان في أرض الحرم واجعلوا المحتل في مثل الحمم

وأبيدوهم ولا تبقوا لهم سكتاً أو أي آثار قدم

qqqqqqqq

... رسالة شهيد إلى أمه الخالية ...

- شعر: أسامة بن عبدالعزيز الخالدي

أيا أماه لا تبكي فإني
إلى من سوف يغفو عن ذنوبي
تركت مباهج الدنيا لقوم
بذلت الروح في إرضاء ربي
فلا تبكي أيا أماه ابناً
أراد الموت في شرف وعز
تركت دمي أيا أماه خلفي
وأشلاء ممزقة تري من
شهدت بأن دين الله أغلى
أيا أماه قد ألبست تاجاً
مع الحوراء تطربني بلحن
أبيت وقد ضمت إلى صدرأ
وإني أرتجي في يوم عرض
فصبراً في سبيل الله صبراً

مضيت إلى الوعود إلى الجنان
وما اقترفته في الظلم اليدان
رأوا فيها المقاصد والأمان
وليت الندام ما دعاني
مضى يمشي على حد السنان
وعاف العيش في هذا الهوان
يدل على الطريق إلى الجنان
يروم بأنهما مهر الحسان
علي من الحياة وكل فاني
وأسكنت القصور مع الغواني
وتسقيني بأطراف البنان
وقلباً قد حوى كل الحنان
أكون لكم به عهد الأمان
أيا أماه فالدنيا ثواني

إضاءة على طريق الجهاد

اتفق من يعتد بقوله من فقهاء الأمة وعلمائها على أنها لا تجوز إقامة اليهود والنصارى والمشركين في جزيرة العرب، لا إقامة دائمة ولا مؤقتة ما عدا أن بعض العلماء يرى جواز إقامتهم ثلاثة أيام للضرورة ولا يجوز لمسلم أن يأذن لهم في دخولها للإقامة، معتمدين على الأحاديث الصحيحة عن النبي عليه الصلاة والسلام والآثار الثابتة عن الصحابة رضي الله عنهم .

الشيخ حمود العقلا رحمه الله

الجهاد سبيل التملك

هل يسعى المجاهدون لإقامة دولة إسلامية ؟

نعم ، ومن غير شك ، فهم يسعون لإقامة دولة الإسلام ليحكموا شريعة الله بين عباده ، قال الله تعالى : ﴿ أَذِنَ لِلَّذِينَ يَقَاتِلُونَ بِأَنَّهُمْ ظَلَمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ ﴾ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ بِغَيْرِ حَقٍّ إِلَّا أَنْ يَقُولُوا رَبُّنَا اللَّهُ وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَهْدَمَتْ صَوَامِعُ وَبِيَعٌ وَصَلَوَاتٌ وَمَسَاجِدُ يُذَكَّرُ فِيهَا اسْمُ اللَّهِ كَثِيرًا وَلَيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ ﴾ الَّذِينَ إِنْ مَكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ وَأَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ وَلِلَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ ﴿

كثيراً ما يعترض على جهاد المجاهدين بشبهة غريبة مفادها أن لا جهاد حتى تقوم الدولة ، وحتى يتميـز المسلمون في بلد أو ناحية غير ناحية العدو، ويكفي في رد هذه الشبهة المطالبة بالدليل الشرعي عليها ، ولا دليل يستدل به أصحاب هذه الشبهة لكنهم قد يحتجون غير فعل النبي ﷺ وسيرته التي سار عليها في تأسيس الدولة ، ونبينا ﷺ نعم القدوة والأسوة ، وقد أمرنا الله باتباعه فقال ﴿ وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا ﴾ ولكن الذين يقصر فهمهم في طريقة ذلك الاتباع يجدون أنفسهم في مضايق ومازق لا يخرجهم منها إلا حسن الفهم الذي هدى إليه الشرع ، فإن المتبع على غير بصيرة ربما اتبع النبي ﷺ في أمر خاص به ، أو ربما اتبعه في أمر منسوخ ، أو ظن وجوب الاتباع فيما اتبعه سنة غير واجب ، أو غير ذلك من الأخطاء التي تحيد بصاحبها عن الصواب .

ومن أمثلة ذلك هذه الشبهة التي نعرض لها اليوم حيث يرى بعضهم أن دولة الإسلام لا تقوم إلا بنفس الطريقة التي قامت عليها دولة الإسلام الأولى ، ومن ثم يعترض بناءً على ذلك على أي جهاد يقوم قبل قيام تلك الدولة ، أو ربما اعترض بتلك الشبهة على بعض صور الجهاد دون بعض ، وقد سبق في عددٍ ماضي الحديث عن النسخ الذي طرأ على طريقة إقامة دولة الإسلام مما يتعلق بمراحل تشريع الجهاد ، وما أريد قوله الآن هو: أن في هذا الكلام خلطاً كبيراً إذ إن الجهاد القائم اليوم كله جهاد دفع سواء ما كان منه في فلسطين أو الشيشان أو أفغانستان أو في جزيرة العرب أو في أمريكا وبريطانيا فكله من جهاد الدفع إذ غايته رد العدو الصائل ونصرة المستضعفين والدفع عن أعراض المسلمين وأموالهم وأنفسهم ، وأديانهم قبل ذلك . فكيف إذن يراد لهذا الجهاد أن يتوقف بشبهة أن الجهاد لا يكون قبل الدولة ؟ أي دين أو عقل يقضي بذلك ؟

ثم لنفرض أن هذا الجهاد هو لإقامة دولة الإسلام فهل يصح أن يعترض عليه بتلك الشبهة أيضاً " لا جهاد قبل الدولة " ؟!

أبداً لا يصح ذلك وإلا لوجب أن تتبع جميع خطوات إقامة الدولة التي فعلها النبي ﷺ فيقوم العازمون على إقامة الدولة بعرض أنفسهم على القبائل ، والبحث عن موطن هجرة ، ثم الانتقال إليه دون إراقة قطرة دم واحدة قبل قيام الدولة !! فهل قال أحد من المسلمين بمثل ذلك ؟!

وكيف إذن تقوم دولة الإسلام إذا لم يجز الجهاد قبل الدولة ؟ هل ننتظر أن تنزل ملائكة من السماء لتقيمها ونحن قاعدون ؟ أم نتوقع أن يتنازل لنا أعداء الله طواعية ويسلموا لنا زمام الدولة لتحكمها بشرع الله ؟ قال الشيخ عبد القادر بن عبد العزيز : وقد خرج جماعة من المسلمين على الحكام المرتدين في حياة النبي ﷺ ومن بعده ، دون تمييز في الديار أو مفاصلة ، فلما خرج الأسود العنسي المتني الكذاب وغلب على اليمن واستولى عليها احتال عليه فيروز الديلمي — وكان من أنصاره في الظاهر — حتى قتله ، وذلك في حياة النبي ﷺ ، ولم ينكر ذلك النبي ﷺ ولا أحد من الصحابة ، وما قال أحد كيف يقتل فيروز هذا الأسود قبل أن ينحاز إلى أرض مستقلة ؟ كذلك خرج يزيد بن الوليد وطائفة معه على الخليفة الوليد بن يزيد لما اتهم بالانحلال في الدين حتى قتلوه ، دون تمييز في الديار ، ونقتصر على هذين المثليين اختصاراً...

وقد انعقد الإجماع على أنه إذا نزل العدو الكافر ببلد تعين على أهله قتالهم — أي صار دفع الكافرين فرض عين على المسلمين بهذه البلدة — فهام المسلمون وعدوهم في دار واحدة ، وقد فقد المسلمون استقلالية دارهم بالغزو ، ومع ذلك يجب عليهم القتال عيناً إجماعاً...

إن هذا القول باشتراط تمييز الدارين لوجوب الجهاد هو قول فاسد ، وهو يفضي إلى تعطيل الجهاد خاصة جهاد الدفع. قلت : كذلك فإن هذا القول باشتراط تمييز الدارين معناه الاستسلام للأمر الواقع والسكوت عن هؤلاء الطواغيت الحاكمين لبلاد المسلمين ، ومعناه إسقاط فريضة الجهاد المتعين على أعيان المسلمين بهذه البلاد ، وهذا القول يفضي إلى استئصال الإسلام بالكلية من هذه البلاد في زمن يسير ، نعوذ بالله من ذلك " اهـ من العمدة بتصرف . والخلاصة أن هذه الشبهة ساقطة من وجوه :

- ١ - أنه لا دليل عليها .
- ٢ - أنه قد انعقد الإجماع على وجوب الجهاد إذا دخل العدو بلد المسلمين دون ذكر للتمييز أو قيام الدولة .
- ٣ - أن قيام الدولة لا يمكن أن يحصل إلا بالجهاد .
- ٤ - حصلت وقائع جهادية في تاريخ المسلمين في عهد الصحابة وغيرهم لم يذكر فيها هذا الشرط أو يعتد فيها بهذه الشبهة .
- ٥ - أن حاصله تعطيل الجهاد إلى غير أجل وكفى بذلك دليلاً على بطلان هذه الشبهة .

والحمد لله رب العالمين

١ - البداية والنهاية لابن كثير ٦ / ٣٠٧ - ٣١٠

٢ - البداية والنهاية لابن كثير ١٠ / ٦ - ١١

٣ - كما نقلته عن ابن تيمية — الاختيارات الفقهية ص : ٣٠٩



مثال على التبدل المريع !!

مرّ معنا في الحلقة السابقة عرضٌ تاريخي لكيفية تغير دعاة الصحوه ، ومن صور هذا التغير وأمثله ما أسوقه هنا للتدليل على ما ذكرت سابقاً ، فبعضهم للأسف كان يقول: [إن الحديث عن الحقوق المشروعة والقرارات الدولية الذي استترف ويستترف من الإعلام العربي ما يملأ البحار لم يجد أذنًا - ولا عُشرَ أذن - كتلك التي أحدثها انفجار مشاة البحرية في بيروت والمهجوم على ثكناتهم في مقديشو، بهذه اللغة وحدها يسحب الكفر أذيال الهزيمة وتنحني هامات "الخواجات" العتية أمام مجموعات طائفية وعصابات قبلية وليست جيوشاً دولية ، وإن استرداد بضعة قرى ومدن في البوسنة قلب المؤشر الصليبي وأرغمه على إعادة حساباته . وإن أي خطاب للكفر لا يستخدم هذه اللغة هو لغو من القول وزور من العمل] كلامٌ جميل لعله دفع بشباب لعل منهم أحد منفذي هجمات الثلاثاء الأبلج إلى ظلال السيوف ، تأمل أخي في كلامه السابق ثم انظر إلى الحالي : [فهناك لغتان (أي أسلوبان في دفع العدوان) : ١ - لغة الاستجداء والضعف التي تقتصر على الشجب والمطالبة بالقرارات الدولية من الحكام وتقتصر على البيانات الخطابية من العلماء والمثقفين .

٢ - لغة القوة وهي التي تضع البرامج العملية للنكاية في العدو والتأثير عليه ليس عسكرياً فقط بل واقتصادياً وإعلامياً وقانونياً أيضاً وفق تخطيط محكم ومن أهدافها شدُّ أزر الشعوب الإسلامية وبيان مشروعية مقاومتها ونقل أخبارها والدفاع عن قضاياها أمام العالم وفضح خطط العدو . وكل عاقل يعلم أن هذا من أهم أسباب القوة وأعظم أنواع السلاح ، ورسول الله ﷺ كان يحث حسناً وكعب بن مالك (رضي الله عنهما) على هجاء المشركين ويقول " اهجمهم وروح القدس معك " وأخبر أن ذلك أشد على المشركين من وقع النبل وهو ﷺ كان عمره كله مجاهداً في سبيل الله مع أن أيام المعارك معدودة على الأصابع [سبحانك ري !!! الذين كانوا ينظرون للمواجهة أصبحوا ينظرون للقعود ... ثم إن هذا الكلام منقوض عروة عروة ..

التقدم عن طريق السلم !! (جاهدوا بأقلامكم اليوم يا قوم !!)

فنحن ربما كنا نستطيع إيجاد المخرج للشيخ سفر في كلامه الثاني لكن التطبيق ضد ما قاله تماماً ، وإلا فلسنا ضد مقاومة العدوان بالطرق الثقافية والاقتصادية ، ولكننا نعيب على من قال ذلك وحصر المقاومة فيه ورمى السلاح ومع ذلك لم يقاومهم لا ثقافياً ولا اقتصادياً ، فهذه البيانات تصدر عن هؤلاء المشايخ وهذه خطبهم ومحاضراتهم تعج بها التسجيلات الإسلامية، ولكننا لم نرها تدفع بوش عن غزو أفغانستان ولا العراق ، ولم تكن الصليبيين عن ارتكاب جرائم حرب مروعة في حق إخواننا في الدين والعقيدة بل واللسان!! ثم إني أقول : لِمَ المغالطة ؟ ولِمَ يستخدم الدعاة هذا الأسلوب في خلط الأوراق ؟ لأن المتلقي هم شباب الصحوه المتحمس لمشايخه والذي لا يعلم عن حقيقة الصراع سوى ما يتلقفه منهم ؟ إن من المغالطة الكبيرة استخدام الشيخ سفر لأسلوب الإسقاط النفسي في كلامه السابق لإقناع المتلقي بأن الجزء الأكبر من الجهود في الجهاد يجب أن

تصرف على المواجهة الاقتصادية والثقافية والسياسية !! ولكنه لا يستطيع أن ينقض حقائق الإسلام فقال على استحياء : [للنكايه في العدو والتأثير عليه ليس عسكرياً فقط بل واقتصادياً وإعلامياً وقانونياً أيضاً وفق تخطيط محكم ومن أهدافها شدُّ أزر الشعوب الإسلامية وبيان مشروعية مقاومتها ونقل أخبارها والدفاع عن قضاياها أمام العالم وفضح خطط العدو] فتم ذكر القتال في المقال على استحياء ، والمعلوم عند العقلاء أن آلة المواجهة الأولى بين أي قوتين متصادمتين هي الآلة العسكرية والقتال والتزال ، وعلى هامشها تقوم حرب اقتصادية وثقافية !! أما أن يأتي بوش بدباباته وطائراته ليقصف المسلمين العزل ويبيدهم ويقتل رجالهم ويستحيي نساءهم ثم نرد عليه بأساليب اقتصادية وثقافية وتوعية بخططه ، فعندئذ لن نجد سوى الأصفار .

وامتداداً لأسلوب الإسقاط النفسي ومن المغالطات الكبيرة في الفقرة الصغيرة التي نقلتها آنفاً من كلام سفر قوله : [ورسول الله ﷺ كان يحث حسناً وكعب بن مالك (رضي الله عنهما) على هجاء المشركين ويقول " اهجمهم وروح القدس معك " وأخبر أن ذلك أشد على المشركين من وقع النبل وهو ﷺ كان عمره كله مجاهداً في سبيل الله مع أن أيام المعارك معدودة على الأصابع] .

سبحان الله .. محمد ﷺ الذي كان يقول كما في صحيح البخاري من حديث أبي هريرة رضي الله عنه : سمعت النبي ﷺ يقول : (والذي نفسي بيده، لولا أن رجالاً من المؤمنين، لا تطيب أنفسهم أن يتخلفوا عني، ولا أجد ما أحملهم عليه، ما تخلفت عن سرية تغزو في سبيل الله، والذي نفسي بيده، لوددت أن أقتل في سبيل الله ثم أحيأ، ثم أقتل ثم أحيأ، ثم أقتل ثم أحيأ، ثم أقتل)

نبي كريم هذا شأنه تأتي لتقول عنه إن أيام معاركه معدودة !!؟

إنه بين هنا السبب في أن أيام معاركه معدودة وهو أنه لا يريد أن يكسر قلوب أصحابه الفقراء الذين لا يستطيعون الغزو معه ، بعد هذا تأتي لتقول إنه اهتم بحسان وكعب وكانت معاركه معدودة ؟؟

سبحان الله ... لماذا هذا التضليل النفسي للمتلقي والقارئ ؟؟

ومع ذلك فقد كانت معاركه ﷺ كثيرة فالمدة التي قضاها بعد الهجرة قرابة العشر سنوات ومع ذلك فعدد الغزوات والسرايا فيها يزيد على الثلاثين بمعدل ٣ معارك أو سرايا في كل عام وكان يقول ﷺ : " لولا أن أشق على المسلمين ما قعدت خلاف سرية تغزو في سبيل الله أبداً ولكن لا أجد سعة فأحملهم ولا يجدون سعة ويشق عليهم أن يتخلفوا عني " رواه مسلم ، بأبي هو وأمي ﷺ .

النقطة الثانية في الرد على كلام الشيخ سفر : أن الذي عهدناه من أعدائنا أنهم أذكى من أن يدعوا لنا أي مجال للتقدم عسكرياً أو اقتصادياً أو في أي مجال من مجالات القوة .

ففي الجانب العسكري نلاحظ أموراً مهمة منها: ماهو النظام العربي أو الإسلامي الوحيد الذي يمكن أن يكون ليس بخائن أو عميل للغرب ؟ والذي بالتالي يمكن من خلاله أن تحصل الأمة - أو ذلك البلد - على تقنيات المجال العسكري وإمكاناته المتطورة ؟

ثم لو سلمنا بأن هناك بعض الحالات الشاذة الباحثة عن السلاح المتطور الفتاك فتعالوا لننظر كيف تعامل الغرب مع بعض هذه الحالات ..

فعلى سبيل المثال الدكتور يحيى المشد الذي كان متعاوناً في البرنامج النووي العراقي وجد مذبوحاً بشقيقته في باريس... (والقصة بكاملها موجودة في كتاب (عن طريق الخداع - صورة مروعة للموساد من الداخل) وهناك دكتورة مصرية بارعة كان عندها مشروع جبار جداً وهو إنتاج الطاقة الذرية من مواد خام غير (اليورانيوم) مثل النحاس وغيره ، واسمها د. سميرة موسى لقيت نفس المصير الأليم وقيل إن الموضوع عبارة عن حادث سيارة ...

وهناك كثير من العلماء العرب مورست عليهم ضغوط كبيرة ليوافقوا على منحهم جنسيات غربية وبالتالي بذل كافة التسهيلات لهم وفتح أبواب المعامل والمختبرات لهم والحصيلة بالطبع لهذا البلد الغربي ، فاستسلم كثير منهم لهذه الضغوط خصوصاً أن الحكومة لديه في بلده الأصلي لو علمت بما لديه لاعتقلته فوراً !! وكل هذه الضغوط وإهدار الطاقات إنما أتت من خيانة الحكام لأمتهم ، وانصياعهم للغرب الكافر ، ورفضهم أن تمارس أمتهم عملية التقدم والازدهار إلا في ركاب الكافرين وفي جوانب ضيقة أيضاً ، ليس منها بالتأكيد جوانب السيطرة العسكرية .

فحصل من هذه الأمثلة أننا كلما أردنا التقدم في المجال العسكري عبر الطرق السلمية والتعلم والجهود الذاتية وقف الغرب حجر عثرة لهذه الجهود ، فكيف يمكننا أن نتطور ونتقوى عسكرياً ؟؟¹ وفي المجال الاقتصادي هاهي ماليزيا - النمر الآسيوي المستقل - حاولت النهوض والارتقاء اقتصادياً ، ونجحت نجاحاً باهراً ولكن ضربة واحدة من عصابة المراهين العالميين ممثلة في التاجر اليهودي (سورس) أرجعت الاقتصاد الماليزي إلى الوراء سنوات وسنوات ...

وفي المجال الثقافي - إن صح التعبير - كلما حاول هؤلاء الدعاة أو غيرهم العودة بالأمة إلى الله وتسوية الصف ونبذ المعاصي والموبقات والكفریات انفتحت عليهم أبواب الجحيم ! ، سجون ومعتقلات وسياط وكلاب وحالٌ بئيسة ، أضف إلى ذلك تسلط الآلة الإعلامية الغاشمة والتي هي غالباً بيد الحاكم على المسلمين ، ومحاولتها مسخ دينهم وهويتهم وثقافتهم - فضلاً عن ترسيخ فكرة مقاومة عدوهم أو حتى تقييدها ، بل تجدها تحض على الركون والذل ، وتشجع على الحوار بين مختلف الديانات ، وهكذا دواليك في سيل دعوات شتى صاغت عقول جهلة المسلمين وأثرت عليهم تأثيراً بالغاً - ، وحتى عندما حاول هؤلاء الدعاة إدارة بعض الوسائل الإعلامية - تحت إشراف طاغوت الحرمين - خرجت هذه الوسائل ضعيفة باهتة في حجمها التقني أولاً ثم في صدعها بالحق ثانياً ثم في تميعها لقضايا الأمة - خوفاً من مقص الرقيب - في أحيان وفي أحيان كثيرة فساداً في الفكر وجبناً واستسلاماً ، وأيضاً ارتكب عربوها الكثير من المحاذير الشرعية ، كل هذا مقابل آلة إعلامية جبارة يديرها يهود هذا العالم وتعربها لنا حكوماتنا ويحرصون على إعطائنا جرعة يومية منها كل الحرص فلها مفعول على الشعب كمفعول الأفيون !! .

ولو أن منصفاً تأمل في الأثر الكبير والهائل الذي أحدثته غزوات نيويورك وواشنطن في قلوب المسلمين ، وكيف ساهمت في عودة كثير من الشباب إلى دينهم بل والتحاقهم بركب المجاهدين ، لعلم السبيل الصحيح لإيقاظ

¹ وأما قنبلة باكستان فנסأل الله سبحانه أن يطلق سراحها من أيدي الخونة .

الأمة ، ولتأكد من قوله ﷺ : (حتى ترجعوا إلى دينكم) ، إن هذه الغزوة المباركة لو نظر إليها المنصف من جانب إعلامي وفكري فقط لعلم أن أثرها على الأمة أكبر بكثير من أثر تلك المشاريع السلمية المتخاذلة ، سواءً كان هذا الأثر على صعيد إحياء الأمة الإسلامية ، أو على صعيد الدعوة - وهو ما يدندنون حوله - ودخول الناس في دين الله أفواجا ، ورحم الله الذهبي إذ يقول : (الإنصاف عزيز) .

هل يعقل أن يخطئ المشايخ ؟ إذا ما هو السبيل إن كنتم صادقين ؟

حصل من الكلام السابق أننا كلما أردنا التقدم والنهوض والإصلاح انتبه العدو وأخذ تلك المحاولات في مهدها وقبل أن يشتد عودها ، فما هو السبيل ؟؟

ما هو السبيل في ظل حكومات خائنة كافرة بما أنزل الله على نبيه ﷺ تفرض الربا والزنا والعهر والانحلال الخلقي والفساد الاعتقادي وتروج لكل ذلك دعائياً وتظهره في ثوب الإسلام السمع الرحيم المعتدل ؟؟ بالله لو أن حكومة - أي حكومة - أغلقت البنوك الربوية ومحلات القمار والدعارة وبيع الأغاني والمليشيات بشكل عام ، ومكنت للعلماء الصادقين والمصلحين ، واهتمت بالإصلاح الإداري وتنمية المال العام - لا سرقة !! - واستثمرت شبابها وأبعدت عنهم شبح البطالة وكونت منهم جيشاً قوياً للدفاع عنها ، وأهم من ذلك كله : حكمت شرع الله ولم توال الكفار والمرتدين ... حينها قل لي : أي فساد سيبقى آنذاك ؟ إن كل الخطوات الفعلية والكبيرة للإصلاح والإفساد موجودة فعلياً بيد الحاكم ولذلك كان لاختياره في الشريعة أهمية بالغة .

نعود إلى سؤالنا ... ما هو السبيل ؟

ما هو السبيل ؟ يا دعاة الصحة في ظل هذا الجو المظلم ؟

ما هو السبيل ونحن كل يوم نزداد ضعفاً ؟ كل يوم والغرب يركبنا في قُطُرٍ جديد ؟ كل يوم والفساد والإفساد في الأرض يتزايد بشكل سرطاني مخيف ؟

هل مازلتُم تتساءلون فعلاً ؟ هل مازلتُم لم تعرفوا الطريق ؟ أما أنا فقد وجدت الإجابة ..

بل لقد وجدها الكثير من أبناء الأمة الشرفاء ..

أمتي يا منبت الرمح أما	بلغ السيل الزبي فانتقمي
طالما رددت يا أمتي	لهجة السيف بليغ الكلم
تَشْفِ غَلاً تُطْفِ ناراً وبها	إن ينادى الجند لبي فاعلم
وبه أسلافنا سادوا الدنا	فانزعي عنك رداء السلم

الله أكبر .. لقد وجدوا السبيل .. وسلكوه ...

لقد ارتقوا في معارج البطولة والفداء ، هاهم يعرضون رؤوسهم مهراً للخور ، ويبدلون دمائهم وأموالهم في سبيل الذود عن النساء والأطفال والشيوخ الذين انتظروا مساعدة وعون المشايخ فأمدوهم ببيان عاجل !..

سبحان الله !! لقد كان دعاة الصحوة قبل عدة سنوات يستهزئون بمؤتمرات القمة العربية والجامعة العربية ويقولون : انظروا لقد خرج علينا عصمت عبد المجيد ببيان عاجل !! هنيئاً يا قوم ستحرر الأقصى ، فتنتطلق الضحكات وتتعالى من هنا وهناك في استنكار واستهجان !! والآن جاء دورنا لنقول لكم : إنكم مضحكون !! تأمل في الأحداث العظام التي حدثت خلال الثلاث السنوات والتي أثرت بالغ التأثير على أمتنا الإسلامية - إيجاباً وسلباً - وما زالت تداعياتها إلى اللحظة ثم أمعن النظر في ما الذي فعله المشايخ من أجلها ؟ بالتأكيد سيرتد إليك البصر خاسئاً وهو حسير .

ونحن نتعجب إذ نسمع نبينا ﷺ يقول - كما في سنن أبي داود عن ابن عمر - : ((إذا تبايعتم بالعينة وأخذتم أذناب البقر ورضيتم بالزرع وتركتم الجهاد سلط الله عليكم ذلاً لا يترعه حتى ترجعوا إلى دينكم)) ثم نرى بعد ذلك سيل المغالطات الهائل من حصر للجهاد فيما سوى القتال !! وإقامة الحملات الضخام التي تتكلف الملايين وذلك لحصد نتائج منها : إقامة دعوى على بوش وبلير يرفعها محام يهودي ماهر¹ !! توعية الأمة الجاهلة بخطر الحملة الصليبية !! احتواء اليهود - أي جهود الشباب المتحمس الذي يريد الدفاع عن دينه بالسيف والسنان - في حملات منظمة سلمية تقاوم المحتل بالطرق الشرعية السليمة !! وهكذا دواليك ، وقد حق لنا أن نقول :

زماناً رأينا فيه كل العجائب وأصبحت الأذئاب فوق الذوائب

فحسبنا الله ونعم الوكيل ، ونحن لا نقول هذا صراحاً أو صيحاً أو تشكياً ، فكتيبة الله منصورة منصورة ، ولكنها محاولات فقط لفضح هؤلاء ولكشف الدور الذي رضوا لأنفسهم التلبس به في هذا الوقت الذي تكالب فيه أعداء الأمة عليها كلهم يريد اجتثاثها واستئصالها .



قصيدة

يا قدس إن خيولنا قد أسرجت	ويحثها نحو الوغى الفرسان
لا تياسى إن طال أسرك واعلمي	أن اليهود غداً لهم خذلان
يا قدس إن نفوسنا مشتاقة	نحو الجهاد وقبلنا ولهان
ونخيط أثواب الشهادة عليها	تأتي وخير ثيابنا الأكفان
يا رب فارزقنا الشهادة والمنى	هذي الرقاب لصدقنا برهان
واسكب دماناً في المعارك إننا	بعنا النفوس ودمعنا هتان

¹ هذا نص كلام سفر الحوالي عندما زاره بعض أقرباء سجناء جواتناما ، وسأله عن مشروعه لإطلاقهم - والذي هو متفرغ من الحملة والذي هو من طبيعة عملها - فأجابهم بهذا الجواب ، وليت شعري أين سيقضي ذلك المحامي اليهودي ليلته بعد رفع قضيته ، هذا إذا رفعها !!

تركي الدندني ... عزيمة وشجاعة

بقلم : أبي هاجر الجوفي

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على الضحوك القتال المبعوث بالسيف بين يدي الساعة حتى يعبد الله وحده لا شريك له .

في هذه الأعصار التي أصبح الجُبن فيها ديناً ومذهباً ، والدُّلَّة والهوان طريقة للحياة ومسلكا ، يُولد من رَحِم هذه الظلمات رجالٌ يحملون مشعل الهداية والخلاص ، رجال ارتضوا أن ينبروا الطريق لأمتهم بدمائهم وأشلائهم ، ويمهدوا لها الطريق بجماعهم ، فرحمة الله عليهم ، ما أطيب شأنهم وما أقبح أثر الناس عليهم ، ومن هؤلاء صاحبنا حمزة الشهيد .

اسمه ونشأته :

تركي بن ناصر بن مشعل الدندني ، (حمزة الشهيد) ، (أبو عيَّده) . ولد رحمه الله في منبع الأبطال (سكاكا الجوف) وبها نشأ ، وكان رحمه الله متفوقاً في دراسته ، معروفاً بين أصحابه وزملائه بخلق عالٍ وسيرة حميدة ، وقد سُجن أثناء دراسته لمدة تقرب من السنة بتهمة شريفة وهي (حيازة سلاح) !! وقد أكمل دراسته الثانوية في خَلوته واختار قسم (العلوم الطبيعية) وقد كان رحمه الله يريد التخصص في الطب .

أفغانستان .. أرض العزة والكرامة :

انطلق شهيدنا رحمه الله إلى أرض الرباط قبل غزوة سبتمبر المباركة بستة أشهر ، والتحق بمعسكر الفاروق ، وحصل فيه على دورات عسكرية متقدمة .

وبعد وقوع غزوتي نيويورك وواشنطن وبدء الحرب الصليبية الجديدة شارك رحمه الله في هذه الحرب وكان كالليث إذا رأيته ، وكان رحمه الله نحسبه والله حسيبه من الذين طلقوا هذه الدنيا وزخرفها ، وكان واضحاً جعبته على صدره لا تفارقه ليل نهار ، وقد كان رث الثياب لم يمسه الماء منذ أسابيع وهو فوق شواهد الجبال ، ملَّك الجهاد عليه كل شيء : قلبه ووقته وحياته ، وكانوا في الجبهة إذا ذكروا عنده العمليات الاستشهادية أو الشهادة في سبيل الله ذرفت عيناه توقاً لها .

قابله أحد الإخوة في زرمت وهي آخر محطة كانت له في أفغانستان وقال له :

ألا تريد أن تنزل مع إخوانك - أي إلى خارج أفغانستان فقد صدر لهم الأمر بالخروج ، فدمعت عيناه وقال: ما عرفت الحياة الحقيقية إلا عند هؤلاء الأبطال ، ولكن في آخر الأمر نزل وكان ذلك أمراً أمراً به من الأمير .

العودة إلى الوطن :

قبل عودته رحمه الله إلى الجزيرة ، قبضت سلطات النظام الطاغوتي المرتد على بعض الشباب العائدين من أرض أفغانستان ، وبعد تعذيبهم والضغط عليهم اعترفوا بأمر منها أنهم قابلوا الأخ حمزة الشهيد في أفغانستان وأيضاً أنه كان ينوي العمل داخل بلاد الحرمين .

وعندما وصلت هذه الأخبار إلى البطل لم تكن لتثني حمزة الشهيد رحمه الله عن اقتحام الساحة ، فاستخدم البطل رحمه الله بعض الأوراق الثبوتية المزورة ودخل إلى الجزيرة العربية لبدء مشروع الجهاد داخل جزيرة العرب ، وتطهير أرض الإسلام من اليهود والنصارى ، فدخل الجزيرة وبدأ العمل في هذا المشروع النبيل الشريف ، غير أن وكلاء أمريكا وعملاءها في المنطقة بدأوا بمطاردته وملاحقته ، غير أن هذا لم يثنه عن عمله ، كما يحدث عند كثيرين من الشباب ، تجد أحدهم أسداً هزبراً في أفغان و الشيشان و غيرها من بلاد الإسلام فإذا عاد إلى بلاد الحرمين وطلبه جنود فرعون تجده يسلم نفسه بلا أي مقاومة أو دفع لهذا الصائل على دينه ونفسه بل وعرضه .

أشبيليا .. بداية المواجهة العلنية :

كان الإخوة قد نزلوا في بعض مراحل العمل في أحد المنازل في حي (أشبيليا) شرق الرياض ، وكانوا تحت إمرة الأخ تركي رحمه الله .

وفي أحد الأيام شعروا ببعض الحركة في الخارج ، فاستطلعوا الأمر فوجدوا بعض قوات الطاغوت فد بدأت بالتجمع في الخارج ، وعلى الفور أصدر الأخ تركي أمره بالانسحاب وفعلاً بدأ الإخوة بالانسحاب وخرجوا من الموقع بحفظ الله لم يمسه سوء .

وأما ما كان من الأخ تركي فقد ركب هو وأربعة من إخوانه سيارة من نوع (هوندا) وهي التي ظهرت صورها في الصحف المحلية ، وخرجوا من البوابة الرئيسية ، وعلى الفور بدأ جنود الطاغوت بإطلاق النار عليهم فرد عليهم الأخ تركي رحمه الله بإطلاق النار وبكثافة عليهم ، فهرب الذين كانوا محاصرين للبوابة منهم ، وتمكن الإخوان من الخروج من الحي واستمرت الملاحقة من بعيد إلا أن إحدى سيارات المباحث وفيها اثنين من كلاب المباحث قد تجرّوا فاقربوا منهم حتى ارتطمت سيارتهم بسيارة الأخوة من الخلف محاولين إجبارهم على التوقف ، فاستدار الأخ أبو عيده رحمه الله ، ورامهم بعدة طلقات وكانت إصابته ناجحة أردتهما قتيلين ، وانخرت سيارتهما وارتطمت بالفاصل بين الطريقين (في الدائري الشمالي) وأبجى الله تركياً ومن معه .

اشتداد الطلب :

وبعد أن أدرك الطواغيت عجزهم عن القبض على الأخ تركي رحمه الله ، نشروا صورته ضمن مجموعة من خيار المجاهدين ، فاشتد عليه الطلب ، وجرّت عليه سنة الله في أتباع الرسل من نزول الضيق والخرج بساحتهم واشتداد البلاء عليهم ، حتى يرفع الله درجة أوليائه ، ويميّز خدام دينه ويزكيهم ، ولم يكن ذلك الطلب الشديد على الأخ حمزة الشهيد من الطواغيت إلا لما علموه من تفانيه في خدمة دينه والجد والاجتهاد في طريق الجهاد .

بسالة نادرة :

من مظاهر شجاعته الفائقة رحمه الله أنه كان أثناء فترة الطلب وكان يحرض الشباب على الجهاد والعمل لقتال اليهود والنصارى مع علمه بأنه مطلوب ، ومع علمه بأن كثيراً من هؤلاء الشباب مراقب من المباحث ومن القصص التي حدثت له أثناء فترة الطلب والتي تدل على عظيم شجاعته واستبساله ، أنه في إحدى المرات حوَصر هو ومن معه بين فكي كاماشة من سيارات المباحث ، فترجل من سيارته وتقدم دون أن يحتمي بأيّة

سواتر وبدأ في رش أولئك الأندال الجبناء والذين كانوا في المقدمة ، علماً بأنهم مجموعة كبيرة ، ولو أن أحدهم ثبت قليلاً وأطلق على الأخ تركي لأصابه في مقتل - لأنه كان مكشوفاً وبدون أية سواتر - لكنهم هربوا كالقثران ، ومما يدل على عظيم جنبهم أن الفرقة التي في المؤخرة عندما رأت ما حدث هربوا على الفور مع أن الأخ تركي رحمه الله لم يطلق عليهم ولا رصاصة واحدة ، وهل تظن أيها القارئ الكريم أن القصة قد انتهت هنا ؟ في حالة غير حالة الأخ تركي ومع رجل غيره ربما يكون الجواب نعم ، أما والبطل تركي هو المنازل للأعداء فالإجابة حتماً ستختلف ، فقد تقدم رحمه الله وأصبح يطارد فلول مجموعة المباحث !! وأخذ يلاحقهم برصاصه حتى تعجب الإخوة الذين كانوا معه في السيارة من ذلك أيما عجب ، فعليه من الله واسع الرحمات .

كان رحمه الله لا يرضى أن يسلم نفسه لخنازير المباحث وعباد الدرهم والدينار ، وإذا قال له بعض الشباب : لماذا لا تسلم نفسك ؟؟ تجد الأخ حمزة الشهيد يغضب غضباً شديداً من ذلك ، وكان معه فتوى بأن لا يسلم نفسه حتى يموت ، وكان يردد هذا الدعاء : (اللهم إني أسألك شهادة في سبيلك تعز بها دينك وتغنيض بها أعدائك) صدق الله فصدقه الله ، وقد صرح عدو الله (سعود المصبيح) مدير العلاقات العامة بوزارة الداخلية السعودية الصليبية بأن الذي قتل تركي الدندني يستحق وسام شرف ، فسبحان من استجاب دعاء الأخ حمزة الشهيد وأغضب المجرمين باستشهاده .

كرم الأخلاق :

كان - كما أسلفنا في بداية سيرته - كريماً خلقه ، رضية نفسه ، يحدث عنه أحد أصحابه : كان كريماً يشهد له بذلك كل من عرفه ، وما كان معه - من مال وغيره - ليس له ولكن لإخوانه يؤثرهم على نفسه ، وامتناز رحمه الله وتقبله بأنه حساس جداً في علاقته مع إخوانه فما أن يخطئ على أحدهم أو يخطئ عليه أحدهم إلا ذهب إليه و استسمح منه حتى لا يكون في نفس أحد عليه شيء لأجل لعاعة من الدنيا .

تتمة الترجمة في العدد القادم بإذن الله تعالى ، وفيها استشهاده ومراثيه رحمه الله تعالى [صوت الجهاد]



على شبكة الأنترنت ..

موقع : " صوت الجهاد "

مختص بشؤون الجهاد والمجاهدين في جزيرة العرب
ومحرض للمؤمنين على قتال الصليبيين

1 نحسبه والله حسيبه ولا نركي على الله أحداً .

مقاصد الجهاد :

أخرجوا المشركين من جزيرة العرب (٢/١)

فقّه
الجهاد

يلقبها الشيخ / عبد الله بن ناصر الرشيد حفظه الله

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين ، نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ، أما بعد :
فقد سبق الحديث عن المقصد الأول من مقاصد الجهاد وهو دفع الصائل ، والحديث عن صورة من صور دفع الصائل ، وهو دفع الصائل من جند السلطان إذا صال ، والحديث اليوم عن موجب من موجبات الجهاد ، ومقصد من مقاصده ، وصورة من صور عدوان الكفار على المسلمين ، وهو دخول الكفار جزيرة العرب التي حرمها الله عليهم ، وإقامتهم القواعد العسكرية ، وحشدتهم الحشود البرية والبحرية والجوية ، في كل جهة من جهات جزيرة العرب : شرقها وغربها وشمالها وجنوبها .

وقد كان من آخر وصية النبي صلى الله عليه وسلم قبل موته : "أخرجوا المشركين في جزيرة العرب"
وهذا أمر منه صلى الله عليه وسلم يقتضي الوجوب .

وجزيرة العرب مركب إضافي من جزأين : جزيرة ، والعرب ، فأما الجزيرة فهي اسم لأرض يحيط بها الماء من كل جهة ، ومنه جزيرة العراق ، وهي ما بين دجلة والفرات ، وجزيرة العرب المذكورة في الحديث ، وهي : ما أحاط به بحر الهند وبحر الشام ، ثم دجلة والفرات ، كما هي عبارة القاموس ، وبحر الشام هو المسمى اليوم بالبحر الأحمر ، وبحر الهند هو المحيط الهندي وكأنه ألحق به بحر فارس الذي يسمى اليوم الخليج العربي ، ولم يذكر اللغويون غير هذا القول وإن تفاوتت عباراتهم في بيانه ، وتسميتهم جزيرة العرب باسم الجزيرة إما أنه تجوز لإحاطة الماء بها من أغلب جهاتها ، على عادة العرب في التوسع في مثل هذا الباب ، وإما أنهم عدوا دجلة والفرات بحراً كما جاء بهذه التسمية قوله تعالى : ﴿وَهُوَ الَّذِي مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ﴾ ومعلوم أن العذب الفرات هو النهر .

ولا يصح تسمية جزء من الأرض بالجزيرة مع كون الماء لا يحيط به ، وليس بقربه بحر إلا من جهة واحدة من جهاته ، ليس هذا في لسان العرب ، وإنما يتصور أن تشتهر جزيرة باسم جزيرة العرب ثم يطلق الاسم ويراد به بعض أجزائها لخصوصية فيه ، وإذا كان هذا فهو مجاز نادر في الاستعمال لا يُصار إليه إلا أن ترجحه على الحقيقة قرينة ، ولعل هذا هو مستند من فسر جزيرة العرب بأرض الحجاز وهو قول باطل عقلاً ونقلاً ولغةً وشرعاً على جلاله بعض من قال به .

واسم الجزيرة الوارد في الحديث ورد على أرض هي جزيرة لا يعرف أكثر المخاطبين أو بعضهم جزيرة غيرها ، وهي جزيرة العرب ، وهذه الجزيرة هي أرض العرب : قحطانيهم في اليمن منها ، وقريش وهوازن وغطفان ومن جاورهم من العرب وعامتهم من مضر في الحجاز ، وربيعة وقيس في نجد وهجر والبحرين وأطراف العراق ، وليس في الجزيرة غيرهم .

وليس من العرب أحد خارج هذه الجزيرة إلا شيئاً من ربيعة ومضر ممن دخل بلاد فارس ، ولم تكن دياراً لهم ، وبعض العرب ممن دخل الشام كالغساسنة من الأزد وهم قليل في أكناف الروم .
فصح في هذه الجزيرة : أنه لا يسكنها غير العرب ، ولا يسكن العرب غيرها ؛ فهي جزيرة العرب بالحس والمشاهدة ، وصح أن اسم الجزيرة مطابق لها في اللسان ، وأن اسمها عند العرب جزيرة العرب في البلدان .

وأما من قال إن جزيرة العرب هي الحجاز ، فقد استند إلى إبقاء عمر بن الخطاب رضي الله عنه بعض المشركين في غير الحجاز كنصارى نجران ، وبقايا يهود اليمن ، فرأى أن ذلك صارف يصرف اسم الجزيرة إلى أرض الحجاز وحدها .

ولا يصح هذا الاستدلال ، فإن كان قد أبقى بعض المشركين خارج الحجاز ، فقد أبقى بعض المشركين في الحجاز مدة خلافة أبي بكر ، والجواب عن هذا يأتي بإذن الله ، والحديث على ظاهره وعمومه .
وإخراج المشركين من جزيرة العرب ، أمر من النبي صلى الله عليه وسلم لم يقيد بوسيلة من الوسائل ، بل هو مطلق والمقصود خروجهم من الجزيرة ، ومعلوم أن الكافر الواحد الذي لا شوكة له ولا منعة مباح الدم في الأصل ، يجوز قتله لأي غرض ولو للتقرب إلى الله بدمه تقريباً مجرداً عن المنفعة الدنيوية في قتله ، فإن كان أمر بإخراجه من جزيرة العرب كان قتله من امثال ذلك الأمر ، وإذا كان له شوكة ومنعة في بلاد المسلمين كان معتدياً عليها يجب قتاله وجوباً وليس على الإباحة فحسب ، فثبت أن إخراج المشركين بالقتال وسيلة مباحة أو واجبة ، وهي من أنفع الوسائل لما يحصل بها من الردع للمشركين والتخويف لهم من دخول جزيرة العرب ، وهذا ما رأيته بعد تفجيرات الرياض ، حتى صار بعض الصليبيين يأمر بعضاً بالخروج وطلب مسؤولوهم ممن ليس لوجوده ضرورة أن يخرج .

وإخراج المشركين من جزيرة العرب بالجهاد يكون جهاد طلب جهاد دفع ، فأما جهاد الطلب فإذا ورد الأمر على مشركين موجودين مقرين بالشرع أو متروكين على ما كانوا عليه في جاهليتهم قبل ذلك ، وأما جهاد الدفع فإذا دخل المشركون الجزيرة بعد ورود الأمر وكان دخولهم فيها مخالفةً لصريح النهي ، لا داخلياً في المسكوت عنه قبل ورود النص ، وذلك مثل قتالهم في أرضهم إن كانت أرضاً تحت أيديهم قبل الإسلام ، كان قتالهم عنها وجهادهم فيها من جهاد الطلب ، وإن كانت أرضاً دخلوها بعد أن كانت بأيدي المسلمين كان جهادهم فيها من جهاد الدفع ، وأحكام الاستدامة والبقاء تختلف عن أحكام الإنشاء والابتداء ، ويثبت تبعاً واستمراراً ، ما لا يثبت أصلاً واستقلالاً .

وإذا استبنت هذا التفريق بين حالي إخراج المشركين من جزيرة العرب ، ما يكون جهاد دفع كما هو اليوم ، وما يكون جهاد طلب كما كان زمن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، ظهر لك بإذن الله السبب في تأخير عمر وأبي بكر إخراجهم من الجزيرة العربية ، وكون ذلك مشروعاً لهما جائزاً ، لأن جهاد الطلب يجوز تأخيره للمصلحة والحاجة مع التزامه والعزم عليه ، وعدم جوازه لمن وجدهم وقد دخلوا ابتداءً لدخوله في جهاد الدفع ، وجهاد الدفع لا يجوز تأخيره بحال من الأحوال ، والله أعلم .

وإخراج الصليبيين من جزيرة العرب اليوم ، اجتمعت فيه عدة موجبات ، فمع خصوصية الجزيرة بوجوب إخراج المشركين منها ، اجتمعت الموجبات العامة للجهاد الدفع ، فدخول المشركين بقوة لهم وشوكة موجب للجهاد في كل بلد ، وأفرادهم إذا دخلوا ولو بلا قوة وشوكة بلا إذن من المسلمين في أي بلد غير الجزيرة مباحة دماؤهم ، أما الجزيرة فيجب قتالهم فيها حتى يخرجوا ولو كان دخولهم بإذن من حاكم مسلم فضلاً عن الكافر العميل ، وتخليئة أجزاء من أرض المسلمين لهم يقيمون فيها شعائر كفرهم موجب لقتالهم وإخراجهم ، وقتالهم للمسلمين من هذه الأرض واتخاذهم لها قواعد عسكرية موجب للجهادهم ، وكل من هذه يغلظ ويشدد إذا كان في جزيرة العرب.

هذا ما يسر الله تدوينه في بيان هذا الحكم ، وسنعرض في المقال القادم بإذن الله إلى شبهات يوردها المخالفون على هذا الحكم المحكم من إخراج المشركين من جزيرة العرب بالجهاد في سبيل الله. والله أعلم ، وصلى الله على عبده ورسوله محمد وسلم ، وعلى آله وصحابه والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين . ليلة التاسع والعشرين من شوال عام أربعة وعشرين وأربعمائة وألف.



قال أهل الثغور :

واليوم قد بدأ إخوانكم وأبناءؤكم من أبناء الحرمين الجهاد في سبيل الله لإخراج العدو المحتل من بلاد الحرمين ، ولا شك أنكم ترغبون في القيام بهذه المهمة لإعادة العزة للأمة وتحرير مقدساتها المحتلة ، غير أنه لا يخفى عليكم أن المرحلة تستدعي اتباع أساليب قتالية مناسبة نظراً لعدم التوازن بين قواتنا النظامية المسلحة وقوات العدو ، وذلك بواسطة قوات خفيفة سريعة الحركة ، تعمل في سرية تامة ، وبعبارة أخرى شن حرب عصابات يشارك فيها أبناء الشعب من غير القوات المسلحة ، وتعلمون أنه من الحكمة في هذه المرحلة تجنّب قوات الجيش المسلحة الدخول في قتال تقليدي مع قوات العدو الصليبي ، ويستثنى من ذلك العمليات القوية الجريئة التي يقوم بها أفراد من القوات المسلحة بصورة فردية ، أي بدون تحريك قوات نظامية بتشكيلاتها التقليدية ، بحيث لا تنعكس ردود الأفعال بشكل قوي على الجيش ما لم تكن هناك مصلحة كبيرة راجحة ، ونكاية عظيمة فادحة في العدو ، تحطم أركانه وتزلزل بنيانه ، وتعين على إخراجه مهزوماً مدحوراً مقهوراً ، مع الحذر الشديد من أن تُسفك في ذلك دماء مسلمة .

والذي يرحوه إخوانكم وأبناءؤكم المجاهدون منكم في هذه المرحلة هو تقديم كل عون ممكن من المعلومات والمواد والأسلحة اللازمة لعملهم ، ويرجون من رجال الأمن خاصة التستر عليهم ، وتخذيّل العدو عنهم ، والإرجاف في صفوفه ، وكل ما من شأنه إعانة المجاهدين على العدو المحتل .

الشيخ أسامة بن لادن حفظه الله [كتاب : إعلان الجهاد على الأمريكان]

اعظم الكرامة !!..

بقلم الشيخ عبد الله الرشود

أخي المجاهد: يفرح المؤمن كثيراً بما قد يجريه الله على يديه من كرامات تحدث له وتحفره وتذكره بعظيم فضل الله عليه مع أنه ما كل كرامة هي كرامة في الحقيقة إذ قد تكون فتنة للعبد واستدراجاً له وغير ذلك ، ولكن تبقى كرامة الكرامات التي لا يتطرق إليها احتمال غير الكرامة التي امتن بها ربنا عز وجل على خير خلقه وأحبهم إليه نبينا محمد ﷺ إنها كرامة " لزوم الاستقامة " وعدم تأثره بتضليل وتليب المضلين حيث يقول الله تعالى : ﴿ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ وَرَحْمَتُهُ لَهَمَّتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ أَنْ يُضِلُّوكَ وَمَا يُضِلُّونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ وَمَا يَضُرُّونَكَ مِنْ شَيْءٍ وَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْكَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَعَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُنْ تَعْلَمُ وَكَانَ فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا ﴾ وفي السورة التي تليها يقول عز وجل محذراً نبيه من هؤلاء المضلين سعاة الفتنة : ﴿ وَأَنْ أَحْكَمَ بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ وَاحْذَرْهُمْ أَنْ يَفْتِنُوكَ عَنْ بَعْضِ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْكَ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَاعْلَمُوا أَنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُصِيبَهُمْ بِبَعْضِ دُذُوبِهِمْ وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ النَّاسِ لَفَاسِقُونَ ﴾ ورغم أن المؤمن في كل الأزمان يدرك عظيم هذه الفضيلة إلا أن مؤمن زمان الغربة أشد استيعاباً وإدراكاً لعظيم هذه الكرامة الربانية ، لاسيما حينما يرى كثرة المتساقطين حوله دون بلوغ المراد ولا حول ولا قوة إلا بالله فيزداد المؤمن بهذه المواقف إيماناً واعتباراً ، ولجوءاً إلى الله وافتقاراً ، وازدراءً لنفسه واحتقاراً ، تماماً كما كان الصحابة رضي الله عنهم يفعلون فترى مثلاً الإمام الراشد الفقيه المسدد المبشر بالجنة والنجاة عمر بن الخطاب رضي الله عنه كثير النوح على نفسه والخوف عليها من موارد النفاق فيقول لحذيفة رضي الله عنه نشدتك الله هل عدني رسول الله من المنافقين ؟ وقال ابن أبي مليكة : (أدركت ثلاثين من أصحاب النبي ﷺ كلهم يخشى النفاق على نفسه) فلذلك كانوا رضي الله عنهم أحسن الناس عملاً وأكثرهم خوفاً وأشدهم محاسبة لأنفسهم لما استقر في أنفسهم من تعظيم الله ومعرفة استحقيقه من العبادة والخضوع أضعاف ما يفعله العباد ، ولهذا الحس الرباني في قلوبهم رضي الله عنهم جعل الرسول ﷺ منهمجهم هو المعيار الذي لا يعتبر غيره ففي الحديث : (وستفترق هذه الأمة على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار إلا واحدة) قالوا : من هي يا رسول الله ؟ قال : (من كان على مثل ما أنا عليه اليوم وأصحابي) أو فيما معناه ولذلك من كان مستنفاً فليستن بهم رضي الله عنهم لاسيما إذا اشتدت غربة الدين وقل المساعد والمعين .

*** غربة الدين :** نعم (بدأ الإسلام غريباً وسيعود غريباً كما بدأ فطوبى للغرباء) قال ابن تيمية رحمه الله : (أعظم ما تكون غربته إذا ارتد الداخلون فيه عنه .. إلى أن قال : فإنه ما ارتد عن الإسلام طائفة إلا أتى الله بقوم يحبهم يجاهدون عنه وهم الطائفة المنصورة إلى قيام الساعة بين ذلك أنه ذكر هذا في سياق النهي عن مولاة الكفار فقال تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى أَوْلِيَاءَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴾ إلى قوله : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٌ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٌ عَلَى الْكَافِرِينَ يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَائِمٍ ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ﴾ ، فالمخاطبون بالنهي عن مولاة اليهود والنصارى هم المخاطبون بآية الردة (١) هـ .

^١ فتاوى شيخ الإسلام (٢٩٧ / ١٨)

نعم إنما الغربة الغربية ومن ملاحظها ما ورد في الحديث عن أمانة: (وإن من إدار هذا الدين أن تجفوا القبيلة كلها بأسرها حتى لا يوجد فيها إلا الرجل الفقيه أو الرجلان فهما مقهوران ذليلان لا يجدان على ذلك أعواناً وأنصاراً) وحينها تنزل رحمة الله الواسعة على أولئك الغرباء فيعوضهم الله في هذه الغربة فضلاً ربانياً وهو مضاعفة الأجور لهم أضعاف أجور بعض الأولين ففي الطبراني الكبير عن ابن مسعود رضي الله عنه أنه عليه السلام قال: (إن من ورائكم زمان صبر للمتمسك فيه أجر خمسين شهيداً منكم) وهؤلاء القلة هم الطائفة المنصورة حيث أنه ورد عند مسلم عن غير واحد من الصحابة قوله عليه السلام (لن يرح هذا الدين قائماً تقاتل عليه عصابة من المؤمنين حتى تقوم الساعة) فجعل أظهر صفة لهم المقاتلة في سبيله ، تلك الصفة التي أولتهم محبة الله لهم (إن الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفاً كأنهم بنيان مرصوص) فهنيئاً لك أخي هذه النصوص التي تؤنس غربتك؛ حينما يستأنس البطالون بنصوص الطواغيت المظلمة التي تعدهم الفقر وتأمروهم بالفحشاء.

ولكن أخي المجاهد: ما موقفك من دروس الزمان وعجائب التغيرات والتقلبات ؟ نعم ينبغي لك أن تستلهم من هذه الظروف دروساً نافعة نسأل الله الهدى والسداد فمن الفوائد ما يلي :

- ١ - الاغتباط بنعمة الثبات قال ابن تيمية - رحمه الله - : (ولا يقتضي هذا أنه إذا صار غريباً أن المتمسك به يكون في شر بل هو أسعد الناس كما قال في تمام الحديث : (فطوبى للغرباء) ، (وطوبى) : من الطيب قال - تعالى - : ﴿ طُوبَى لَهُمْ وَحَسَنُ مَا بُدِئَ بِهِمُ الْيَوْمَ الَّذِي هُمْ فِيهِ يَنْتَظِرُونَ ﴾ فإنه يكون من جنس السابقين الأولين الذين اتبعوه لما كان غريباً وهم أسعد الناس وأما في الآخرة فهم أعلى الناس درجة بعد الأنبياء - عليهم السلام - (١) هـ .
- ٢ - عدم الحزن والضيق من حال الغربة قال ابن تيمية - رحمه الله - : (وكما أن الله نهي أن يصيبه حزن أو ضيق ممن لم يدخل في الإسلام في أول الأمر فكذلك في آخره ، فالؤمن منهي أن يحزن عليهم وأن يكون في ضيق من مكرهم ، وكثير من الناس إذا رأى المنكر أو تغير كثير من أحوال الإسلام جزع وكل وناح كما ينوح أهل المصائب وهو منهي عن هذا بل هو مأمور بالصبر والتوكل والثبات على دين الإسلام) (٢) هـ .
- ٣ - الصبر والمصابرة والمرابطة ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴾ ﴿ فَمَا وَهَنُوا لِمَا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَمَا ضَعُفُوا وَمَا اسْتَكَانُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ ﴾ .
- ٤ - الانطراح بباب الغني الرحيم والانكسار بين يديه بالدعاء والاستغفار فإن أعظم ما يخذل العبد ذنوبه ففي الحديث القدسي : (يا عبادي كلكم ضال إلا من هديته فاستهدوني أهدكم) إلى أن قال .. إنكم تخطئون بالليل والنهار وأنا أغفر الذنوب جميعاً فاستغفروني أغفر لكم) رواه مسلم ، ومن الأدعية الماثورة : (اللهم يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك) وكان هذا من أكثر دعاء المعصوم عليه السلام ومن الأدعية الماثورة أيضاً : (اللهم ألهمني رشدي وقني شر نفسي) (يا حي يا قيوم لا إله إلا أنت برحمتك أستغيث أصلح لي شأني كله ولا تكلني إلى نفسي طرفة عين ولا إلى أحد من خلقك) (اللهم إني أسألك اليقين والعافية) .
- ٥ - الإكثار من حمد الله على نعمه فعلى قدر حمدك لله يكون استقرار نعمه وزيادتها فهو وحده المستحق للحمد في الأولى والآخرة فله الحمد ظاهراً وباطناً وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

^١ فتاوى شيخ الإسلام (٢٩٢ / ١٨)

^٢ فتاوى شيخ الإسلام (٢٩٥ / ١٨)

شقائق المجاهدين رسالة إلى زوجة الشهيد البطل: إبراهيم الرئيس رحمه الله

أختاه..مالذي أبدأ به رسالتي لك ؟ هل أواسيك ؟ هل أهنيك ؟ هل أسليك ؟

كلا والله لن أقدم لك عزاء ولا سلوى ..

لكن سأقول: هنيئاً لك..ثم هنيئاً لك..أجل فأنت هي زوجة المجاهد البطل..الذي رفع هامته يوم تقزم أشباه الرجال.. وصال في الميدان وصال..يوم دسوا رؤوسهم في الأوحال..فهنيئاً لك الشفاعة التي ستأتيك من الشهيد

— إن شاء الله — فإنه يشفع لسبعين من أقاربه..

فأنت هي نفسها..تلك الصابرة الراضية، التي وقفت مع زوجها في محنته حتى النهاية..فأرضت ربها وأرضت زوجها، فهنيئاً لك هذه النعمة..أنت التي اصطفاك الله من بين أهلك..بل من بين نساء العالم أن تكوني فراشاً لواحد من شباب الإسلام الذين باعوا الدنيا بالآخرة..واصطفاك بأن تنزل عليك هذه المصيبة والتي لو لم يأتك من زوجك إلا هي لكفاك بها فخراً، ونعم بها أجراً..ولعل الله قد كتب لك منزلة عظيمة في الجنة لن تنالها بعملك مهما طال وكثر ونلتها بهذه المصيبة..فأحسني الصبر والاتكال على الله..

إنهم ينظرون إليك شزراً..لأنك زوجة الذي اقض مضاجعهم، وهم خائفون مما فعلوا به..خائفون من أن تأخذي بالثأر له..أو تربي أشبالك الصغار كما تربي أبوهم على العزة والأنفة..إنك ترعينهم كثيراً.

فارفعي رأسك عالياً وقولي..إني زوجة المجاهد الذي طلبه الكفار عبيد اليهود وأرادوا شراءه من عبيدهم لكنه أبى أن يكون بضاعة تنقل من العبيد للعبيد، أبى الدنية في دينه..أبى الذل والخنوع..كان بإمكانه العيش في أمان وراحة، كان بإمكانه أن يكون كأبي إنسان..ترعرع في الرفاهية ثم كبر وتزوج وأنجب ثم مات، وانقضى شأنه وطوته صفحات الدهر..لكنه لم يكن بتلك المهمة الدنيئة، كان عالي المهمة كان يحمل هم أمته جمعاء ولم يكن يعنيه شيء لما ظهر اسمه ضمن من طلب..كانت الحياة هذه كلها على إغرائها باهتة بالنسبة له..لقد كان يتطلع إلى حياة أخرى..لها نعيم لا يزول أبداً... فاللهم ارحمه واجمه بزوجه في جنات عدن .

أختاه.. لعل الحزن قد كوى قلبك على فراق زوجك أعلى الله درجته، لكن عزائك أن لك أشباهاً أكثر في هذه الدنيا..فكلنا مثلك أخوات لك في الله نترقب أن يأتي كلاب الدولة ليفعلوا بأبنائنا ما فعلوا بزواجك..فكم من أم قطعو نياط قلبها، وكم من أطفال حرموهم والدهم شهوراً وأعواماً، بل كم من أم منعوها من رؤية ابنها الأسير أشهراً طوالة، فلا يريدونها أن تراه وهو يئن من سياطهم..كل هذا لإرضاء أعداء الله من اليهود والصليبيين..فقولي معي: حسبنا الله عليكم يا دولة الظلم والطغيان..وارفعي كفيك بدعاء لا ينقطع..فإن دعوة المظلوم ليس بينها وبين الله حجاب.. ولا تقنطي من رحمة الله، ولا تيأسي من إبطاء الإجابة..

وأريد قبل النهاية أن أهنئك في أذنك ببشارة عظيمة: أبشري أختي..فإنه قد اقترب زوال الظلم..وأوشك الليل أن ينجلي..فقريباً ستمحي آلامنا، وآلام أمتنا المكشومة، وقريباً سنطرد الكفار من أراضينا ونقتلهم شر قتلة، وقريباً سنصلي في المسجد الأقصى.. - إن شاء الله -

بقلم أختك في الله: الخنساء.

إصدارات جديدة

(هشيم التراجعات) للشيخ عبدالله بن ناصر الرشيد :

نقد علمي مؤصل لتراجعات المشايخ (علي الخضير، ناصر الفهد، أحمد الخالدي) وفيه البيان الشافي لما أثير حول منهج الجهاد والمجاهدين بعد هذه التراجعات ويقع في (٧٢) صفحة وهو من إصدار مركز الدراسات والبحوث الإسلامية .

(تهذيب الكواشف الجليلة) للشيخ صالح بن سعد الحسن :

تهذيب مختصر ، لكتاب الشيخ أبي محمد المقدسي (الكواشف الجليلة في كفر الدولة السعودية) ويتميز التهذيب بالاختصار والسهولة لجميع الطبقات حيث يصلح للعامة ولطلاب العلم ، وفي قراءته إلمام بمحتوى الكتاب الأصل ، ويقع في قرابة (٤٦) صفحة من إصدار موقع: [صوت الجهاد] .

وخناماً

وبعد أخي القارئ الكريم .. نسأل الله تعالى أن يجعل فيما قرأت من صفحات مجلتنا ، عوناً لك على الطاعة ، وزاداً لك في جهاد الصليبيين وإخراجهم من جزيرة العرب ، وننبه إخواننا أنه ابتداءً من هذا العدد سنقوم بالتعاون مع بعض المجاهدين في إصدار ملحقٍ بالمجلة باسم " معسكر الشيخ يوسف العيري " ويكون فيه خطوات عملية للإعداد في سبيل الله تعالى ، حتى يستفيد قراء المجلة استفادة عملية في مجال الإعداد والتهيؤ لقتال الصليبيين ، حتى إذا ما سنحت الفرصة ، ووجد المرء هدفاً أو فرصة للنيل من الصليبيين فإنه يستعين بالله ، ولا يتردد ، وفي ثانيا الملحق تجد ما يجعلك قادراً على الإثخان في العدو ، ويبقى بعد ذلك الجد والاجتهاد في الترصّد والقعود للصليبيين بكل مرصد ، وسوف يخرج بشكل نصف شهري إن شاء الله .

وكما ننوه القراء إلى أن جميع ما يكتب من اقتراحات وآراء حول المجلة في صفحات الإنترنت والمنتديات يؤخذ بعين الاعتبار ، ويصل إلينا في حينه ، ونشكر كل من كان له نقدٌ بناء للمجلة سائلين الله لنا ولكم التوفيق والرشاد ، والهدى والسداد ..

﴿ربنا هب لنا من لدنك رحمة وهيء لنا من أمرنا رشداً﴾

فيلم بدر الرياض

قريباً من

- غزوة مسنوطنة المديا الصليبي وكشف لبقائهم مهمة -

مؤسسة السحاب